حارسة المقبرة

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
بقلم : محمد الجوهرى
المقدمة
==========
إحترس ... فتحت بيت كل منا قد تكون هناك مومياء راقدة ... مكلف بها جني من آلاف السنين ... إنه ينتظرك... ينتظرك ان تقدم على هذا الخطأ .. فهل ستفعل؟؟

إنهم راقدون منذ آلاف السنين ... فى تلك المقابر و المعابد ... خلف كل نقش هناك طاقة هائلة ... لقد اخترقت عالما من السحر و الغموض ... لقد أيقظت حراس المقبرة...اللعنه مكتوبة على جدران المقبرة ... فى انتظار من يدنسها ...

فى كل يوم يمر علينا تكتشف مقبره جديده ... و يظهر الرصد ... فهل سيقبل أن يعقد صفقة معك ...
أم ستصبح ضحية جديدة للعنة الفراعنة ...

هذه الرواية ليست من وحى خيالى ... إنها قصه متكررة ... ذهب ضحيتها الكثيرون ... و آخرون قدموا تضحيات تفوق الخيال ... فى سبيل بريق الذهب الذي أعمى القلوب و الأبصار ...

لن اطيل المقدمه فأهوال الرواية تكفي ....

استمتعوا بليلة مرعبه جداا ...

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الأول (مع العالم السفلي)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ(27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي(30))

أنهى المقرئ تلاوته فى سرادق العزاء المنصوب فى أحد شوارع تلك المنطقه فيما بعد كرداسة و الكائنه فى محافظة الجيزة ... منطقه غريبه لا تدرى أهى ريفيه زراعية أم صحراويه جبلية أم أنها تابعه للمدينة و الحضر ... فعلى الطريق إليها تمتد الزراعات على يمينك و الجبل على يسارك خلف ترعة صغيرة بطول الطريق ... أما السكان فهم خليط محير ما بين هذا و ذاك... فعلى اليمين مواطنين بسطاء يتخللهم رجال أعمال و مكاتب إستيراد و تصدير و غلى اليسار كهوف الجبال تاوى ما نعرفهم (بالمطاريد) ... (فى يوم ما سأقص عليكم سبب تواجدى باستمرار فى تلك المنطقه وسط اهلها المتميزين بالكرم و حسن الضيافه و لكن الآن نعود لقصتنا)..

رغم أن المنطقة كانت شعبية صرفه إلا أن العزاء كان يضم العديد من دكاترة الجامعه و المعيدين و عدد لا بأس به من طلبة الجامعه بالإضافة إلى عديد من رجال الأعمال و مكاتب الاستشارات فقد كان المتوفى والد أحد المعيدين بالجامعه..

وقف خالد يتلقى العزاء من جاءوا كل تلك المسافه لتقديم ذلك الواجب ... و قد مر شريط حياته أمامه منذ بدايته ... تذكر والده و تربيته الصعيديه الحازمه ... تذكر كيف اجتاز مراحله الدراسية المتتالية بتفوق رغم ضيق الحال و كيف كان والده يعمل ليل نهار ليوفر له مصاريفه الدراسية ... تذكر كيف بلغ والد سن المعاش و تفرغ للمكتبه التى كان يبيع فيها الكتب و الأدوات المكتبيه أسفل بيتهم ... تذكر كيف تزوج إحدى طالباته التى ربط بينهما الحب ... تذكر كل ما دار بينهم (لن أستفيض أكثر فى الذكريات) ... تذكر طفلته الصغيرة (منه) ...

انتهى العزاء و انصرف المعزون ... ما عدا شخصان انتظروا حتى انصرف الجميع ... كان أحدهم الحاج مجدى صديق قديم لوالده منذ عمله فى دار الكتب و وزارة الثقافة... أما الآخر فهو شخص غريب يبدو من ملامحه و ملابسه انه ليس مصريا ... و بالفعل توجها إليه لتعزيته فى وفاة والده و عرفه صديق والده بالضيف الغريب على انه الشيخ عدنان من المغرب و أنه صديق قديم لوالده و قد أصر على تقديم واجب العزاء و أجل سفره إلى بلاده..
عدنان : البقاء لله يا ولدى..
خالد : شكر الله سعيك يا شيخ عدنان..
عدنان : سوف أسافر غدا إلى المغرب و لكنى سوف اعود قريبا إلى مصر و أسمح لى بالمرور عليك لنتحدث فى أمر هام .
خالد : تسافر و ترجع بالسلامه إن شاء الله و أنت ضيف كريم فى أى وقت.

غادر الجميع و دخل خالد البيت ... كان البيت مكونا من دور أرضى يحتوى على المكتبه و استراحة الضيوف التى كان يغلقها والده دائما ولا يسمح لأحد بدخولها ... حتى الضيوف ...و فى الأعلى ثلاثة أدوار ... الدور الأول يقيم فيه والده و والدته ... الدورالثانى كان يقيم فيه خالد و أسرته .. و الدور الثالث أصر والده على بنائه ليكون موجودا دائما فى حال احتاجت أخت خالد إليه ولكن لا يسمح لها ببيعه أو تأجيره ....
صعد خالد إلى أمه ليطمئن عليها و يواسيها ثم صعد إلى حيث زوجته و ابنته فعانقهم بحرارة
و سئل زوجته
خالد : هل ستبقون هنا الليله ؟
جالا: بالتاكيد يا خالد سنبقى لفترة.
هز رأسه فى استسلام ... اقتربت منه و أحاطت رأسه بذراعيها قائلة..

جالا : أنا اعرف مدى ارتباطك بوالدك رحمه الله و اعرف مدى حزنك و لم اكن لأتركك أو أترك أمى فاطمه فى تلك الظروف.
ربت علي يديها بحنان و اجهش بالبكاء على صدر زوجته الحبيبة ..
مرت الأيام و تلقى خالد اتصالا من رقم غريب ..
خالد : السلام عليكم ... من المتحدث؟؟
عدنان : و عليكم السلام يا ولدى .. أنا عمك عدنان من المغرب.
خالد : أهلا وسهلا بك يا عماه ... كيف حالك؟
عدنان : بخير حال يا ولدى ... اتصل بك لأخبرك بأنى سوف آتى إلى مصر غدا إن شاء الله و كنت أود زيارتك الخميس القادم بعد غد إن كانت ظروفك تسمح.
خالد : هو بيتك يا شيخ عدنان تشرفنى متى شئت.

و بالفعل حضر الشيخ عدنان مع الحاج مجدى إلى منزل خالد استضافهم خالد فى منزل والده و بعد تقديم واجب الضيافه جلسوا يتحادثون

خالد : خيرا يا شيخ عدنان .. ما الأمر الهام الذى أردت أن تحادثنى فيه؟؟
مجدى : قبل أن يخبرك الشيخ عدنان بما يريد دعنى أخبرك عنه أولا ... الشيخ عدنان هو صديق مشترك قديم لى أنا و والدك رحمه الله .. تعارفنا عليه بالصدفه فى أحد المؤتمرات الخاصه بالوزارة و بينما نحن جالسون حينها ... أخبر الشيخ عدنان أباك رحمه الله بأن هناك سحرا قد قام به أحدهم بقصد إيذاء أخته أى عمتك و أخبره بمكانه و ببعض المعلومات تأكد منها والدك بسهوله ثم توجه معنا الشيخ عدنان إلى منزلها و قام باستخراج السحر من منزلها و أخرج خادم السحر من المنزل و أجبره على أن يدله على من أعد السحر و تأكدنا من ذلك لاحقا فالشيخ عدنان هو خبير فى هذا المجال.

تململ خالد فى جلسته فلم يكن يؤمن بمثل تلك الأمور و يعتقد ان كل من يعملون فيها من الدجالين و المشعوذين و ان كل من يصدقهم و يؤمن بهم يقع فى عملية نصب غرضها استنزافه ماديا.

عدنان : لا يا ولدى ... أنا لست من هؤلاء النصابين و الدجالين.
ارتبك خالد فجأه و تسائل كيف قرأ عدنان أفكاره و سمع حديثه إلى نفسه.
خالد : العفو يا شيخ أنا لم أقل ذلك أبدا..
عدنان : انت بالفعل لم تقل ذلك ..كما إننى أعرف ظروفك المادية جيدا و أعلم انك لا تملك شيئا من حطام الدنيا و ما سببه لك ذلك من مشاكل زوجيه و غيرها... لذا فأنا هنا لمساعدتك إكراما لصدقاتى مع والدك رحمه الله.
خالد : مساعدتى في أى شيء يا شيخ عدنان؟؟

عدنان : ساخبرك يا ولدى .. أثناء حضورى عزاء والدك رحمه الله و أثناء قراءة المقرئ عبر مكبرات الصوت كنت أسمع أصوات صراخ و عذاب عالية صادرة من بيتكم هذا يا ولدى ..
خالد : و لكني لم أسمع شيئا من ذلك و لم يسمعه الحاضرون؟؟
ابتسم الشيخ عدنان و الحاج مجدى و استمر عدنان فى الكلام ...
عدنان : لم يكن ذلك الصراخ من أحد البشر لتسمعه يا ولدى ... و لكنى أرسلت بعض خدمى ليستطلع الأمر فعاد و أخبرونى بأعاجيب ...
خالد : أى خدم يا شيخ عدنان لم أرى أحد معك يومها أنا لست أفهم شيئا من حديثك هذا..
مجدى : يا خالد ... خدم الشيخ عدنان ليسوا من البشر ... إنهم من الجن المسخرون لخدمته ... و يطيعون أوامره حرفيا دون نقاش..
عدنان : نعم يا ولدى كلام الحاج مجدى سليم تماما..
خالد : و بماذا أخبرك خدمك يا شيخ عدنان؟؟
عدنان : الكثير عن كل شيء ... أخبرونى عن السحر المخبي فى وسادة فراشك لكى يوقع الفتن بينك و بين زوجتك ... و أخبرنى عن سبب المرض الذى أصاب والدتك و علاجه الذى حار فيه الأطباء و أخبرنى عن قاطنى الدور الأرضى من الجان و ذلك سبب إغلاق والدك للإستراحه منذ زمن ...
خالد : كا هذا في بيتي دون أن أشعر..
عدنان: لم أكن لأزعجك بذلك كله يا ولدى فقد عالجت معظمه دون أن أنتظر إذنا منك و أعتقد أنك وجدت اختلافا فى معاملة زوجتك و صحة والدتك و زوال الألم الذي يصيبها باستمرار ... و لكنك مازالت تشعر بالاختناق و ضيق النفس كلما مررت أما باب الاستراحه فى الطابق الأرضى ..
خالد : هذا صحيح بالفعل ...
عدنان : أما ما أخبرنى به أحدهم كان شديد الهمية لدرجة عودتى من المغرب خصيصا لهذا الغرض..
خالد : و ما هو ذلك يا شيخ عدنان؟؟
عدنان : أخبرنى أنه قد وجد هالة كبيرة من الطاقه صادرة من أسفل بيتكم يا ولدي.
خالد : و ما معنى ذلك.... هل هناك تسريب كهرباء أو ما شابه؟؟
عدنان : يا ولدى تلك الطاقه التى أحدثك عنها هى طاقة تصدر فقط عند إخفاء شيء ما عن العيون ..
و لذلك أستدعيت أحد خدمى المتخصصين فى البحث فى باطن الأرض ... و أمرته باستكشاف ما يوجد بالأسفل...
خالد : و ماذا وجد يا سيدي؟؟
عدنان : وجد مقبره فرعونية قديمة لأحد كهنة آمون و و زوجاته ... و أخبرنى الخادم أن المقبره كبيرة الحجم حيث ظل يدور حولها وقت طويل و لكنه لم يستطع

الدخول إليها ..كما أخبرنى أنها ليست على بعد كبير من سطح الأرض.. و لكنه بطرقه الخاصه عرف انها مليئه بالمومياوات و الكنوز الذهبية و غيرها ....اخبرت
خالد : هل يعني هذا ان وزارة الآثار سوف تأخذ منزلنا و تحوله إلى متحف ما ؟ هل أخبرت أحدا بذلك يا شيخ عدنان؟؟
مجدى : أى وزارة و أى متحف يا خالد .... هل تعرف قيمة الموجود فى هذه المقبره إن تم بيعها بالطريقة الصحيحه؟؟ هل تعرف كم يبلغ ثمن جرام الزئبق الأحمر الذى يملأ أكفان تلك المومياوات و سعر المومياوات نفسها بخلاف ثمن الذهب الذى يتحدث عنه الشيخ و تمن القطعه الواحده من التماثيل الموجوده فى مقبرة كاهن فرعوني؟؟
عدنان : إن قيمة محتويات تلك المقبره تفوق ميزانية دولة صغيرة..
خالد : لهذه الدرجة ؟؟ و لكن أليس ذلك مخالفا للقانون؟؟
مجدى : اى قانون يا خالد .. أليست الأرض و البيت ملك لك و لأسرتك؟؟ فكل ما تحويه تلك الأرض هو ملككم و ليس ملك الدوله.
خالد : و لكني لا أملك المال الذي يغطى تكاليف التنقيب و الحفر و خلافه..
مجدى : و من طلب منك مالا يا خالد ...
عدنان : المشترى سوف يتكفل بجميع التكاليف فلا تشغل بالك بالمال ...سنقوم بأعمال الحفر دون أن يشعر أحد من الجيران بأى شيء و ستخبر أسرتك بأن هناك مياه جوفية تهدد المنزل و اننا نقوم باصلاحها و تؤكد عليهم عدم التحدث مع أى شخص عن ذلك الموضوع.
خالد : و لكن كيف سيتم الحفر دون أن يشعر الجيران بذلك..
عدنان : انا مسئول عن إخفاء كل شيء عن انظار و اسماع الجيران و لكن سيتم تقسيم أرباحنا من بيع المقبرة على ثمانية أنصبه أربعه منهم لي وثلاثه لك و الثمن الأخير للحاج مجدى..
خالد : و لماذا تحصل انت على النصف يا شيخ؟؟
مجدى : لأن الشيخ هو من سيدلنا على مكان المقبره و هو سيتحمل طلبات الرصد.
خالد : و ما هو ذلك الرصد؟؟
عدنان : حراس المقبره من الجن و لكن إذا أردت أنت يحصل الحاج مجدى على الثمن و نتقاسم أنا و أنت الباقى و نتشارك فى تلبية طلبات الرصد.
خالد : أوافق على ذلك مبدئيا و لكن فى اعتقادك كم ستبلغ قيمة المقبرة عند بيعها لذلك المشترى؟؟
عدنان : فى تقديري لن تقل قيمة تلك المقبره بأى حال عن عشرة مليار دولار أمريكي.
تدلى فك خالد فى بلاهة و حاول أن يستوعب الرقم و لكنه فشل.
خالد : أوافقك يا شيخ عدنان ... متى نبدأ...
عدنان : خلال ثلاثة أيام و لكن هناك شروط حتى أستطيع البدء.
خالد : و ما شروطك يا شيخ؟؟

عدنان : أولا :سنقيم ابتداء من غد فى الطابق الأرضى ثلاثتنا بعد أن تحصل على إجازه من عملك يا ولدى.
ثانيا : ستقوم بإخلاء البيت كله من أية مصاحف او آيات قرآنية و يحظر التلاوة على أهل البيت.
ثالثا : سيتم قطع الكهرباء فى كل ليله عن المنزل و لن يسمح إلا بأضواء الشموع.
رابعا : كل ما سيطلبه الرصد مجاب دون أدنى نقاش.
خامسا : ستقوم بكل ما آمرك به حتى لو بدا لك ما اطلبه كفرا.
هل توافق على تلك الشروط يا ولدي.
خالد : نعم اوافق يا شيخ عدنان فأنا مستعد للتضحية بكل شيء و لو بعت روحي للشيطان نفسه مقابل حصولي على المال لكي أسترد حياتى التى ضاعت منى فى غمضة عين.
عدنان : إذا فلنقسم على ذلك في حضور و نوقع عقدا.
و أخرج من طيات ملابسه ورقة صفراء مطويه فردها ليبدو عليها كلمات بلغة غريبة مليئه بالرسوم و خلافه ثم أخرج مثل سكينا صغيرا جرح بها إصبعه و سكب قطرة من الدماء على الجزء السفلى من الصحيفه و كذلك فعل الحاج مجدى ثم أخذ عدنان بيد خالد و جرح أصبعه و سكب قطرة من الدماء على تلك الصحيفه ..

و انصرف ضيوف الشيطان على وعد باللقاء فى الغد ...

خرجت والدة خالد من غرفتها و هى تسأله : هل انصرف الضيوف يا ولدي؟؟
خالد : نعم يا أمى؟؟
فاطمه : لقد تبينت صوت الحاج مجدي و لكن من الشخص الآخر؟؟
خالد : إنه صديق قديم لوالدي يسمى الشيخ عدنان...هل تعرفيه؟؟
انتفضت الم كأنما لدغها عقرب حين سمعت ذلك الاسم ثم قالت..
فاطمه : ماذا يريد منك ذلك الرجل ... إنه لا يأتى من ورائه خيرا أبدا...
خالد : لا شيء يا أمى و لكنى دعوته للبقاء عدة أيام فى الاستراحه فى الدور الأرضى و سوف يأتى ابتداء من الغد.
فاطمه : و لكن يا ولدي لقد منع والدك دخل أى شخص إلى الاستراحه.
خالد : لا تشغلي بالك يا أمي سيبقون فى الأسفل و سوف نعيد إغلاقه فيما بعد..
فاطمه : احترس يا بنى من هؤلاء فقد كان أبيك يبغضهم أيما بغض.
خالد : لا تخافي يا أماه خيرا بإذن الله...
و قطع حديثهما صرخة رعب صادرة من الدور العلوي حيث زوجة خالد و ابنته...
ترى ما الذي حدث؟؟
ذلك ما سنعرفه فى الجزء القادم حيث يبدأ الرعب...
استمتعوا بليلة مرعبة ...
محمد الجوهرى

رواية : حارسة المقبرة
الجزء الثاني : الطريق إلى الجحيم
بقلم : محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الثاني (الطريق إلى الجحيم)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

فاطمه : احترس يا بنى من هؤلاء فقد كان أبيك يبغضهم أيما بغض.
خالد : لا تخافي يا أماه خيرا بإذن الله...

قطع حديثهما صرخة رعب صادرة من الدور العلوي حيث زوجة خالد و ابنته ... أنطلق خالد إلى الدور العلوى ركضا و قد تملكه الخوف و القلق على زوجته و ابنته ... فتح باب الشقه عنوه و دخل يبحث عن زوجته و ابنته فى جميع الغرف ... حتى وجدهم جالستين على الأرض فى غرفة نوم ابنته (منه) و قد احتضنت كل منهما الأخرى و التصقتا بالحائط ترتعدان و على وجهيهما أسمى آيات الرعب و الفزع .... هرع إليهما خالد و احتضنهما متسائلا ..
خالد : ماذا حدث ؟؟ و لماذا ترتعدان هكذا؟؟
أجابته جالا بصوت مرتعد مختنق من البكاء و الفزع و هي تشير بأصابع مرتعدة إلى دولاب ملابس منه قائله ...
جالا : إنه هنا داخل الدولاب ...
خالد : من هو الذي فى الدولاب يا جالا ؟؟
جالا : الوحش يا خالد ... وحش أسود بشع... لقد رأيته عندما فتحنا خزانة الملابس لأحضر ملابس نوم (منه) كي تأوي إلى فراشها ... وجدت فراء أسود معلق وسط الملابس و ما أن وضعت يدي عليه لأرى ما هو .. إلتفت إلى بوجهه الأسود و عيناه الحمراوان و قال بصوت أجش (لا تفتحوا الباب) ... فأغلقت الخزانة فورا و استجمعت قوتى لكى أصرخ تلك الصرخه...
أمتقع وجه خالد و اتسعت عيناه و لكنه تمالك أعصابه ...
خالد : أهدأى يا جالا ماذا تقولين يبدو أنك قد تحلمين و أنتي مستيقظه..
جالا : لا يا خالد ... لقد رأيته صدقني. ..
نظر إليها نظرة ذات مغزى و هو يومأ برأسه جهة (منه) ...
خالد : كفاك مزاحا يا جالا سأفتح الخزانة بنفسي لأؤكد لكم انه لا يوجد بها اية وحوش...
تحرك خالد متثاقلا ناحية خزانة الملابس ... و بيد مرتعده أمسك بمقبض الباب ... و فتحه ببطء شديد و أخذ يختلس النظر من الفتحه الضيقه .. ثم فتح الباب و نظر إلى داخل خزانة الملابس فلم يجد سوى ملابس ابنته ....
خالد : أنظروا لا يوجد ما يستدعي خوفكما فى تلك الخزانة ...
و أغلق الباب مسرعا و تأكد من إغلاقه بالمفتاح ثم اتطرد قائلا ...
خالد : هيا بنا سنقضى الليلة مع أمى...

اصطحب خالد زوجته و ابنته و نزلا إلى منزل والدته فاطمة و أستئذنها فى أن يبيتوا معها ... فرحبت بهم و سئلت فى قلق ..
فاطمه : ماذا حدث و لماذا كان هذا الصراخ؟
خالد : ليس الآن يا أمى.
و أومأ برأسه جهة الصغيرة منه .... جلس ثلاثتهم و قد أستقرت منه بين ذراعي أمها حتى غلبها النعاس ... و كأنما كانت جالا تنتظر هذه اللحظه ...فانفجرت باكية على صدر فاطمة و قصت عليها ما حدث... عبس وجه فاطمة و نظرت نظرات شك تجاه خالد و قالت ...
فاطمه : أستعيذى بالله يا بنيتي .... لا تخافى .... و ستبقى هنا معى ما شئتي ان تبقى ... هيا يا بنيتي احملي صغيرتك و تعاليا أدخلكما الحجره لتناما...
لم تغب عن خالد نظرات أمه المتشككه فما أن قامت لإيصال جالا و منه إلى الفراش حتى قام لينصرف إلا أن فاطمة طلبت منه الانتظار ... حتى عادت إليه ...
فاطمة : ماذا حدث بين و بين عدنان و مجدى يا خالد ؟؟ و ماذا كانا يريدان منك؟؟
خالد : لقد سبق و أخبرتك يا أمي ... لقد كانا يعزياني فى وفاة والدي رحمه الله و قد دعوتهما لقضاء أياما فى الاستراحه...
فاطمة : و ما المناسبة يا خالد ؟؟
خالد : إنه ضيف يا أمي و من بلاد غريبه و صديق والدي ... هل يجوز أن يقيم ضيوفنا فى فندق و بيت صديقه مفتوح و عامر؟؟
فاطمة : هكذا إذن هو الأمر لا شيء آخر ؟؟
خالد : فقط أريدك ان تجمعي المصاحف التى لدينا فى المنزل جميعها و تعطيني إياها؟؟
فاطمة : و لما ذلك ؟؟
خالد : لأننا سوف نقيم مقرأه للقرآن فى الدور الأرضي على روح والدي و سيحضر شيوخا و ضيوفا لنختم القرآن و أريد كل المصاحف الصغيرة و الكبيره فلا أعلم عدد الحاضرين...
فاطمة : هداك الله يا ولدي إلى ما فيه الخير...
هم خالد بأن يذهب للنوم هو الآخر ... و لكن استوقفته أمه قائله..
فاطمة : خالد ... خذ حذرك يا ولدي ... فالباب إذا فتح لا يغلق بسهولة و ربما لا يستطيع أحد إغلاقه مرة أخرى...
خالد : عن أى باب تتحدثين يا أماه؟؟؟
فاطمة : عن باب غرفة النوم يا ولدي ... فهو يعلق كلما فتحته فقط خذ حذرك...
و دخل خالد إلى غرفة النوم و ترك والدته التى التفتت إلى صورة زوجها الراحل قائلة..
فاطمة : رحمك الله يا زوجي الحبيب .... فالباب الذى جاهدت لتبقيه مغلقا طوال حياتك ... سوف يفتحه ابنك بعد وفاتك ....

لم يغمض جفنا لأحد فى المنزل حتى طلع الصباح ... وصل الضيفان قبيل المغرب بقليل ... و استقبلهما خالد فى الدور الأرضى و فتحا الأستراحة و قص خالد على عدنان ما حدث بالأمس كاملا ...
خالد : من هذا الكائن يا شيخ عدنان ؟؟ و ماذل يعنى بالباب الذي لا يجب فتحه؟؟
عدنان : معنى ذلك أننا لابد أن نبدأ بالعمل الليلة حتى لا يتكرر ما حدث .
خالد : نبدأ العمل ... متى و كيف ؟؟
عدنان : يا حاج مجدى ... استدعى الحفار و أخبره أن يحضر معه اثنين من المساعدين و ليأتى بعد العشاء مباشرة.
مجدى : كما تأمر يا شيخنا...
و قام الحاج مجدي منصرفا بتنفيذ أوامر الشيخ عدنان تاركا خالد فى حيرة من أمره... بينما أنشغل عدنان بتحضير بعض البخور و أخذ يهمهم بكلمات لم يفهم منها خالد شيء ...

جلست جالا فى شرفة منزل فاطمة و هى تحتسى كوبا من الشاى و قد شردت أفكارها ... حتى دخلت عليها ابنتها (منه) و هي تقول ..
منه : أمى ... أريد أن تحضري ألعابى من الدور العلوي...
جالا : يا حبيبتى ... أبحثى عن شيء لتلعبي به الآن و سأطلب من والدك إحضارها لاحقا..
منه : و لكني أريدها الآن و ليس لاحقا...
جالا : لن أستطيع أن أحضرها الآن ... سأطلب من والد إحضارها عندما يرجع فهو مشغول الآن مع ضيوفه.
منه : لقد قلت إنى أريدها الآن...
جالا : لقد أخبرتك أن والد سوف يحضرها عندما يعود ... لا تجادليني فى هذا الأمر..
منه : لن أنتظر حتى يأتي أبي ... أريد ألعابى الآن...
جالا : كيف تحادثيني بهذا الأسلوب ....
منه : سأجعلك تندمين على عدم تنفيذك ما أطلبه..
تفاجأت جالا أسلوب رد ابنتها عليها و بدون وعي رفعت يدها لتصفعها على وجهها و لكن مدت (منه) يدها و أمسكت برسغ أمها بقوه لتوقف يدها قبل أن تصفعها على وجهها و خرج صوتها أجشا مرعبا و هى تقول ...
منه : لقد قلت أريد ألعابى الآن...
انتفضت جالا و حاولت جذب يدها من كف ابنتها باستماته و لكن دون جدوى .... و فجأه تركت منه يدها فرجعت للوراء بقوه حتى كادت تسقط كوب الشاى الموضوع على إفريز الشرفة لولا أنها استطاعت أن تمسك به قبل أن يسقط ... و التفتت إلى ابنتها و لكن ... لم تكن هناك ... ذهلت جالا لثوان وهى تنظر فى المكان التى كانت

تقف فيه ابنتها و قطع شرودها أن دخلت ابنتها الشرفه و هى تقول بصوتها الملائكي ...
منه : أمى ... أريد أن تحضري ألعابى من الدور العلوي...

حل الظلام و علا صوت طرق على باب الإستراحة بالدور الأرضى ليفتح خالد الباب و يدخل ثلاثة أشخاص و معهم أدوات الحفر ... وهنا قام عدنان بتلاوة بعض التعاويذ و الهمهمات بلغه غير مفهومة فتعجب خالد و اقترب من مجدى ليهامسه ..
خالد : ماذا يفعل الشيخ عدنان يا حاج مجدى ؟؟ و ماذا سأقول لأسرتى أو الجيران إذا سئلوا عن أصوات الحفر؟؟
مجدى : يا ولدى ... إن الشيخ عدنان الآن يتلو عزائم الإخفاء فلن يستطيع أى انسان سماع أو رؤية ما يحدث هنا حتى و إن دخلوا إلى الاستراحة فلن يروا الحفره أو الحفارين أو المنقب ...لا تقلق يا ولدى فالشيخ عدنان خبير فى تلك الأمور ...

و بدأ المساعدين فى إزالة الأرضية و البدأ في الحفر أسفل المنزل بدائرة قطرها حوالى مترين حددها لهم الشيخ عدنان فى منتصف ردهة المنزل .... و زاد عمق الحفرة حتى بلغ حوالى عشرةو هنا طلب منهم عدنان التوقف عن الحفر و الخروج من الحفره بسلالم الحبال التى أحضروها معهم ...

و أشار إلى مجدي ليحضر له ورقة بيضاء و قلما ... أخذ يخط رسومات و طلاسم على الورقه و هو يقرأ عليها قرائاته الغير مفهومه ... ثم قام بثنى الورقة عدة مرات حتى أصبحت على شكل مثلث ...
و طلب من خالد فصل الكهرباء عن الشقه فساد الظلام إلا من أضواء شموع قد قام بتوزيعها حول الحفرة ... توجه عدنان إلى فوهة الحفره و ألقى بها الورقة ...
سقطت الورقه فى الحفرة و ما أن لامست أرضية الحفرة حتى أشتعلت فيها النيران و احترقت عن آخرها ...
تهلل وجه كل من عدنان و مجدى و المنقب الذى أحضروه و يدعى سعيد ... التفت مجدى إلى سعيد قو طلب منه الاستعداد للنزول ... خلع سعيد ملابسه إلا من سروال قصير يصل إلى ما فوق ركبتيه ... نزل سعيد إلى الحفرة و هو يحمل أدوات حفر صغيرة و قد ارتدى على رأسه سماعه مزوده بميكرفون صغير ...

شعرت جالا بالرعب حين رأت ابنتها تدخل مرة أخرى إلى الشرفه و تعيد طلبها مره أخرى ...
جالا : ألم أرد على طلبك هذا منذ قليل ؟؟ لماذا تعيدي الطلب ؟؟
منه : و لكنى لم اطلب منك شيئا يا أمى ... لقد كنت أشاهد التلفاز مع جدتي فاطمه .... و طلبت منى جدتي أن أخرج لألعب فى الردهة .... فشعرت بالممل و جئت إليكي الآن فقط...

جالا : لا لقد كنت أتحدث معكي الآن ...
منه : أقسم لكي يا أمي أني لم آتى إلى هنا و بإمكانك أن تسألى جدتى فاطمه...
أخذت جالا ابنتها و ذهبت إلى غرفة فاطمة المغلقه ... و همت بطرق الباب لولا أن سمعت صوت فاطمة تتحدث مع شخص ما داخل الغرفة ... تجمدت يداها قبل أن تطرق الباب و بدون ان تشعر بدأت تصغى السمع لتسمع الحديث الدائر و عي تتسائل مع من تتحدث فاطمه فلا يوجد أحدا غيرها فى البيت لتحادثه ...كان الصوت خافتا و لكنها ميزت صوت فاطمه تتحادث مع إمراة أخرى ...
فاطمه : نعم ... لقد عاد عدنان مرة أخرى بعد وفاة الحاج.
صوت المرأه : ابنك خالد يساعده و سوف يفسد كل شيء فعلناه من قبل.
فاطمه : و ماذا أستطيع أن أفعل؟؟ لقد سألته مرتين و لم يصارحني هو يحسب أننى لا أدرى شيئا عما ينوى فعله.
صوت المرأه : هو بالفعل لا يدري عواقب أفعاله.
فاطمه : لقد بدأت أشعر بهم يتحركون فى المنزل و أنا قلقه على الطفلة الصغيرة و أمها.
صوت المرأه : أنا لا أستطيع التدخل الآن فقد وقع ابنك الاتفاق بدمائه ... و إذا حاولت التدخل الآن فستكون العواقب وخيمة عليه و علينا جميعا.
فاطمه : ألن يستطيع أهلك حمايتنا منهم ؟؟
صوت المراه : لن يستطيعوا التدخل هذه المرة ... فقد استعان عدنان بقبيلة من عبدة النار معادية لقبيلتنا لحمايته و مساعدته فى الوصول إلى الباب طبقا لاتفاق الدم و في حال تعرض قبيلتنا لهم فسينقض ذلك العهد بيننا و بينهم .
فاطمه : ماذا سنفعل إذا ؟؟ لا تتخلي عني يا خديجه ...
صوت المرأه : خذى هذه القلائد الفضيه منقوش عليها آية الكرسى ارتديها أنتى و الصغيرة و أمها علها تحميهم من الإيذاء و سأحاول حمايتكم قد ما أستطيع...

جلس عدنان قريبا من الحفره أمام البخور و قد بدأ يتلو تعاويذه و عزائمه بصوت أعلى ... وجلس مجدى مجاورا إلى الحفره و قد أرتدى سماعه و ميكرفون يشبه التى مع سعيد ...
عدنان : باسم النار وشرور الأسحار ... افتحوا أبواب الجان المغلقة بأمر سليمان ... أحضر يا عابد النار يا مخرج الكنوز و كاشف الأسرار ... ارني بعينيك و انطق بلساني ... أنا عدنان أستدعيك فلتحضر على هيئة الدخان ..و دلنى على طريق

تكاثف الدخان الصادر من البخور و شع خالد بهزة شديدة ... ارتجف عدنان فى شدة ... و رفع رأسه إلى الخلف .... رغم الإضاءة الخافته لاحظ خالد أن عيني عدنان قد تطرفتا لم يعد يرى فيها سوى بياض العين ... و خرج صوته مغايرا وهو يقول....
عدنان : أحفر إلى اليمين لثلاثة امتار حتى تجد صخرة تعيق الطريق ...

كان مجدى يكرر ما يسمعه من عدنان فى الميكرفون الموصل بسعيد تحت الحفرة الذى كان ينفذ تعليماته حرفيا ويبدأ بالحفر حيث يوجهه مجدى ... و قد نزل أحد المساعدين خلفه ليجمع الرمال الناتجه عن الحفر فى ما يشبه دلوا كبيرا ... بينما المساعد الآخر يرقعها أول بأول خارج الحفرة..
عدنان : در حول الصخرةو استكمل طريقك من خلفها... احفر الآن جهة اليسار ثم لأسفل لمسافة مترين آخرين ...احفر الآن بهدوء فقد اقتربت من الدليل ... يوجد ثلاثة أدلة ... جعارين مختلفة الألوان .... احضرها جميعا و اخرج من الحفرة ... توقف هناك أفعى تحفر باتجاهك احضر الجعارين (جمع جعران) و اخرج حالا ...

خرج سعيد و قد تغطى بالأتربه و أخذ يلتقط أنفاسه ثم مد يده فى جيب سرواله ليخرج ثلاثة تماثيل لجعارين متوسطى الحجم أحدهما أسود و الأخران حمر اللون...

أخذ عدنان الجعارين بلهفة و وضعهم فى صينيه نحاسيه و قرأ عليهم كلمات سريعه فدبت الحياه فى الجعارين الحمراء و انطلقوا يتحركون فى الصينية ..
فزع خالد من ذلك المشهد بينما تعالت صرخات الانتصار و الفرحه من عدنان و مجدى و الحفارين ...
خالد : هلا يشرح لى أحدكم ما الذى يحدث هنا ؟؟
عدنان : أبشر يا ولدى ... فهذه الجعارين تعنى أن هناك ثلاثة من الرصد و يبدو أن أحدهم قد مات ... و وجود تلك الأدلة يعنى أننا اقتربنا جدا من المقبرة و اننا على وشك التفاوض مع الرصد..
غدا سنقوم بالخطوة التالية...
خالد : و ما هى الخطوة التالية يا شيخ عدنان؟؟

انتظرونى و هذا ما سنعرفه فى الجزء القادم ...

استمتعوا بليلة مرعبه ...

محمد الجوهرى

رواية : حارسة المقبرة
الجزء الثالث : بنات إبليس
بقلم : محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الثالث (بنات إبليس)
بقلم : محمد الجوهرى
==========
صوت المرأه : خذى هذه القلائد الفضيه منقوش عليها آية الكرسى ارتديها أنتى و الصغيرة و أمها لعلها تحميهم من الإيذاء و سأحاول حمايتكم قدر ما أستطيع...

فتحت جالا باب غرفة فاطمة عنوه لترى من هذه المرأة التى تتحدث إليها .. التفتت إليها فاطمة فى دهشة ثم لانت ملامحها ... فوجئت جالا بأن فاطمة وحدها و لكنها متأكدة من أنها سمعت هذا الحديث..
فاطمة : خيرا يا جالا ..
جالا : عذرا يا أمي .... لقد سمعت صوتا صادرا من الغرفه فخشيت عليكي ... أعتذر لاقتحامى الغرفة بهذا الشكل الفج ... سامحيني ...
فاطمة : لا تشغلي بالك بهذا الأمر... تعالى يا بنيتي و احضرى الصغيرة معكي.. إجلسى هنا أمامى..
جالا : أماه .. أنا لم أعد أفهم شيئا مما يجري ... و هناك أشياء غريبة تحدث فى المنزل و أنا لم أعد أحتمل و الخوف يملؤني على ابنتي ...
فاطمة : إهدئى يا بنيتي .... الهدوء هو سبيلنا الوحيد الآن ... خذي هذه القلادة فارتديها و ألبسي ابنتك هذه القلاده ... إنها آية الكرسى الحصن الحصين الذى يحمينا من كل شر ...
جالا : إذا يا أمى ما سمعته كان صحيحا... من خديجة التى كنت تحدثينها ؟؟ و كيف اختفت فجأه عندما فتحت الباب ؟؟ أين ذهبت؟؟
سكتت فاطمه برهه و أطرقت رأسها فى تفكير عميق ... ثم يبدو أنها اتخذت قرارها أخيرا .. فنظرت إلى جالا بعينين حانيتين و قالت ...
فاطمه : سأحكى لكي كل شيء يا بنيتي ... من حقك أن تعرفي السر الذى أخفيناه سنينا طويله أنا وزوجى من قبل أن يولد خالد ...
جالا : قصي يا أمي علي فأنا حقا بحاجة إلى المعرفة و الفهم ...
فاطمة : خديجة .... هي زوجة حماكى رحمه الله الثانية ...
ظهر الذهول على وجه جالا و هى تقول ...
جالا : زوجته ... هل كان عمي رحمه الله متزوجا بأخرى ... و لكن كيف لم أرها من قبل ؟؟ و كيف اختفت عندما فتحت الباب ؟؟
فاطمه : صبرا يا بنيتي ... سأجيب كل أسئلتك ....و لكن أولا ارتدى انتى و ابنتك تلك القلائد ... أنا أيضا أرتدى مثلها .. اقتربي يا (منه) ...
اقتربت الصغيرة منه من جدتها لتلسها القلاده الصغيرة ...
فاطمة : و أنتى أيضا يا بنيتي اقتربي ...

شيئا ما كان يحول بين جالا و بين الاقتراب و لكنها لم تدرك ما هو ...فأجابت فى توتر ..
جالا : فلتحكي القصة يا أماه أولا ثم أرتدي القلاده ..
فاطمه : و ماذا يمنع من ارتداؤها اولا يا بنيتي؟؟
ازداد توتر جالا و شعرت بقشعريرة فى جسدها بأكمله و شعرت و كأن صدرها يضيق بشدة فظهر توترها على كفي يدها و هى تفركهما ببعض فى عصبية ...
جالا : لا شيء .... لا شيء .... سأرتديها بالتأكيد .... و لكن احكي لى القصة أولا.
رمقتها فاطمه بنظرة متشككه للحظه و لكنها استسلمت لرغبتها و لانت ملامحها و هى تقول ...
فاطمه : كما تشائين يا بنيتي ... سأحكي لك القصة اولا ... (منه) يا صغيرتي هلا خرجتى لتلعبى أمام التلفاز و تشاهدين برامج الأطفال فأنا و والدتك نريد التحدث فى أمور تخص الكبار ... و أغلقى الباب خلفك يا صغيرتي..

خرجت منه إلى الخارج و أغلقت الباب كما طلبت جدتها ...و اعتدلت فاطمة فى جلستها أمام جالا لتبدأ لها القصة ...
فاطمة : تبدأ هذه القصة يا بنيتي كما أخبرتك من قبل أن يولد زوجك خالد ... كان زوجي فى أحد الأيام قد جائني و اقترب من رأسى .... ثم ...
و فى حركة مفاجئه ألبست فاطمة القلادة لجالا ... و اعتدلت واقفه إلى جوارها وهي تنظر إليها ...

ما أن لامست القلادة المنقوش عليها آية الكرسي جسد جالا حتى انتفضت فى ذعر و صرخت صرخه ألم مفزعه.... غابت حدقات عينيها و تطرفت ... و تشنجت عضلات جسدها بأكمله ... و التوت أطرافها حتى أصابع يدها ... حتى ملامح وجهها تشنجت و تحورت قليلا و سقطت على الأرض وهي تخور و تتلعثم ...
التقطت فاطمه عودا صغيرا من العاج أطول من القلم قليلا و قفزت لتضعه بين فكي جالا خشية أن تقطع لسانها أثناء تلك التشنجات العنيفة و بدأت فى محاولة تثبيتها بغضب شديد ثم هتفت بصوت عال...
فاطمه : إلي يا خديجه ... فلتحضري الآن ...
صدر صوت كأنما فتح أحدهم زجاجة مياه غازية ... وصدر صوت من فراغ الحجرة ...
خديجه : ماذا حدث ؟؟ يا آلهي من فعل هذا بها؟؟
فاطمة : و لماذا أستدعيتك إذا ؟؟؟ فلتخبريني انتي من هذا ؟؟
خديجة : إنه أحد عبدة النار يا فاطمه ... جني عاشق ألتبسها و هو حديث العهد بجسدها ... ولا يوجد
احد معه ... و هو صغير السن قليل الخبره ...
فاطمه : ما اسمه يا خديجة ؟؟

خديجه : لم يخبرني قرينها باسمه يا خديجه و لكنه مستاء من وجوده و سيساعدنا فى إخراجه..
فاطمه : إذا فلتقومي انتي بتثبيت حركاته و أتركي لي الباقي ...

قامت خديجه بتقييد حركة الجنى الذى ألتبس جسد جالا بصعوبه و ساعدها قرين جالا فى ذلك ... بينما قامت خديجه و فتحت خزانة ملابسها لتحضر زجاجة من الماء المقروء (الماء الذى قرأت عليه آيات من القرآن) مزوده ببخاخه بلاستيكية .. و بدأت برش الماء المقروء على وجه جالا ...و هى تقول بلهجة آمره ..
فاطمة : هيا حادثنى أيها الحقير ....
صدر صوت صراخ لا يصدق احد أن يخرج من حنجرة جالا الرقيقه ... التى فتحت فمها و كشرت عن أسنانها و بدأت تزمجر كأسد جريح ...
فاطمة : ماذا تفعل فى جسد ابنتي تلك يا عابد النار... ما اسمك؟؟
و اغرقت وجه جالا بالماء المقروء الذى كان يسيل على وجهها فيحرق وجه هذا الجنى اللعين.. فيعلو صراخه و ألمه و توسله ...
الجني : كفى .... كفى .... إنك تحرقين وجهى ....
فاطمه : ما اسمك ؟؟ انطق و إلا زدتك احتراقا أيها البائس..
الجني : اسمييي علجوم... علجووووم...
فاطمه : و ماذا تفعل يا وضيع فى جسد ابنتي؟؟؟
الجني : لا شيء .... لا شيء ....
رفعت فاطمة الزجاجه و أغرقته بدفعه من الماء ... لكنها لم ترى الدخان الذى يتصاعد من جسده الحقيقي عندما لامس الماء المقروء...فتصاعدت منه صرخات العذاب ...
الجني : كفى أرجوكي .... كفى إحراق فى جسدي .. ساخبرك الصدق ...
فاطمه : إن لم تعجبنى إجابتك سوف أنتقم منك أشد انتقام و سوف أذيقك من العذاب ألوانا ...
الجني : سأقول كل شيء ... سأقول ... و لكن لا تعذبيني أرجوكي ....
فاطمه : ماذا تفعل فى جسد ابنتي ؟؟؟
الجنى : لقد ... رأيتها ... فأعجبتني و أردتها لنفسى ...
فاطمه : إنها متزوجه و مسلمه ولا تحل لك .... ألا تعرف ذلك ؟؟
الجنى : لم اكن أعرف....لم اكن أعرف ... اغفري لي خطأى ...
فاطمه : ستخرج إذا من جسدها عندما أأمرك ؟؟
الجنى : لا ... إني أريد البقاء ... و لن أزعجها و لن أضايقها ...
فاطمه : أنت تأبى تنفيذ أوامرى أيها الصعلوك ... إذا فلتختبر العذاب الحقيقي ...

خالد : و ما هى الخطوة التالية يا شيخ عدنان؟؟

عدنان : الخطوة التالية يا خالد هى أهم خطوه فى العملية بأسرها ... و هى المحدد لاستمرار عمليتنا أو فشلها ... و هي أكثر الخطوات خطورة ...
خالد : ما هي يا شيخ لقد أثرت قلقي؟؟؟
عدنان : استدعاء الرصد و التفاوض معه ... إذا كان قابلا للتفاوض ...
خالد : و إذا رفض التفاوض يا شيخ ماذا سيحدث حينها ؟؟
عدنان : حينها سنردم الحفرة و ننصرف من حيث أتينا يا خالد.
خالد : ما هذا الذى تقوله ... أبعد كل هذا ... أبعد أن عشمتني بالأموال تقول تردم الحفرة و تنصرف؟؟
مجدى : إهدأ يا ولدي ... دعنا نرى أولا ماذا سيحدث مع الرصد و لندع هذا الحديث لوقت آخر..
خالد : لن يخرج أحدكم من هذا المنزل إلا بعد أن تخرجوا لى ذهبي و كنوزى و إلا سأنزل أنا أحضرهم بنفسى و حينها لن تنالوا مني قرشا واحدا.. أريد مالى و لو بعت نفسي للشيطان نفسه..

تبادل مجدي و عدنان النظرات ... كان من الواضح ان خالد قد فقد أعصابه و عقله و أن تضحيته بمبادئه و أخلاقه قد أخرجت أسوأ ما فيه من معاناه و فقر لسنوات طويلة.. هذه المره الثانية التى يكرر فيها بيع نفسه للشيطان مقابل المال ...و هنا آثر عدنان تهدئته و مداهنته حتى ينتهوا من عملهم ...

عدنان : اطمئن يا ولدي ستنال مبتغاك و تحصل على حقك كاملا ... سأستمر فى العمل و لن أترك حتى فرصه للرجال ليستريحوا ...

سرت همهمه بين رجال عدنان اعتراضا على ما يقوله فقد أرهقوا تماما جراء الحفر و التنقيب و لكن نظرة صارمه من عدنان كانت كفيلة بأن يكتم كل منهم صوته .... جلس عدنان مرة أخرى و بدأ يتلوا العزائم باللغه العربية و بتلك اللغه التى لا يفهم خالد منها لفظة واحدة ... و بدأ الآثاث يرتج و يهتز من جراء تلك العزائم الغريبة التى يتلوها عدنان و المليئة بالكفر و السحر الأسود و الاستعانه بالجن السفلى ... و أمامه الصينية التى بها الجعارين الثلاثه و قد عادوا إلى سابق عهدهم كتماثيل بعد ما قرأ عليهم عدنان العزيمه المره السابقه..

وقفت فاطمه و بدأت التلاوة على جالا ... بينما خديجه لازالت تقيد حركة ذلك الجنى اللعين ...
فاطمه : نعوذ الله العظيم و سلطانه القديم من كل شيطان رجيم وكل جن او مارد او عفريت يمس الجسد بتكليف أو توكيل من سحر او حسد من كل عاشق زان يسكن فى الجسم فيصيبه بالعجز و الوهن و المرض أعوذ بكلمات الله التامه من كل شيطان و هامة ... اللهم أرسل غضبك و نقمتك على من مس و سكن و سحر و أضر ابنتي

هذه اللهم ارسل عليه من يذيقونه العذاب ... اللهم صب عليه سوط عذاب ... اللهم ارسل عليه شهاب ثاقب ... اللهم صب عليه من الحميم ... اللهم أذقه عذاب واصب ... واصب ... واصب...
وأخذت فاطمه تقرأ آيات العذاب على هذا الجنى من سور القرآن المختلفه و تتعالى صرخاته و استنجاده ....
الجنى : كفى ... كفى ... فقط دعي خادمتك تتركنى و سأغادر جسدها بغير رجعه...
فاطمه : و إذا عدت ثانية ؟؟
الجنى : لا ... لا ... لا ... لن أعود ....
فاطمه : أخبرتي أولا ما الذى جاء بك الى بيتي الطاهر...
الجنى : لقد دعانا الساحر ... دعا قبيلتنا كلها للإقامة فى هذا المنزل ... و قد وافق مالك البيت و وقع على الدعوه بدمائه ...
فاطمة : و لما احضركم الساحر إلى هنا ؟؟
الجنى : هناك خبأ تحت المنزل يخص الفراعين القدامى وهم يريدون إخراجه فأحضرنا كي نساعده و نحميه من الرصد ...
فاطمه : و هل هذا الرصد بهذه القوة التى تحتاج إلى قبيلتكم بأكملها لحمايته ؟؟
الجنى : هو أقوى بكثير ... فذاك الساحر لا يدري إلى أين تقوده قدماه ... إنها لعنات بعضها فوق بعض ... لعنات و خدع و أفخاخ ...
فاطمه : ماذا تعني بذلك ؟؟
الجنى : لا ... لا أستطيع البوح بما اكثر من ذلك حتى لو عذبتيني .... فعذابك سيكون أكثر رحمة من غضبتهم .... إنهم ... إنهم .... لللااااااااااا
و صرخ صرخة عظيمة ...
خديجة : لقد مات يا فاطمة ....
فاطمة : ماذا ؟؟ و كيف مات يا خديجه هل قتلتيه ؟؟؟
خديجة : لا لم أفعل لقد صرخ تلك الصرخه ... ثم لفظ أنفاسه بين يدي...
فاطمه : أخرجيه إذا من جسد ابنتى و القى به بعيدا .. لا تدعي أحد منهم يعتقد اننا قتلناه ... ويحك يا خالد ماذا جنيت علينا و على نفسك ... اللهم سلم ... اللهم سلم ... اللهم سلم...

استمر عدنان فى القراءة و تلاوة العزائم و صوته يعلو و يهبط و يتغير ... بدأت اللوحات تتساقط و الأكواب الزجاجية تتكسر ... و بدأ جدران البيت نفسها تهتز و تتساقط الأتربة من سقف الشقة ... و هو لا يأبه إلا لعزائمه و دخان بخوره .... حتى صاح بشدة ...

عدنان : و الآن باسم ملوك الجان ... و قرني الشيطان ... و هاروت و ماروت و سليمان ... أظهروا وتمثلوا لنا يا حراس المقبرة من غابر الأزمان ...

اهتزت الردهة بأكملها و سقطوا جميعهم أرضا ...و ارتجت المبخره الفخارية بشدة و سقطت على جانبها لينسكب البخور و الفحم المشتعل على الجعارين ... لتندفع الأدخنه بلون أحمر نارى مخيف و يصل إلى السقف و قد تجمعت الأبخرة فى كتلتين كأنهما إعصارين يتلويان فى فضاء الغرفة ... وقد بدت علامات الذهول و الرعب على الجميع بما فيهم عدنان و مجدي ... بينما تجلى الرعب بأقصى درجاته على وجه سعيد الذي بدا و كأنه الوحيد الذى رأى ذلك من قبل و هو يتمتم ...

سعيد : ليس مرة أخرى ... يا للمصيبه .. يا للمصيبه ...

تجمعت كل كتله دخانية على حدى و بدأت تتشكل و تتخذ شكلا واضحا لجسد أنثوى فى ملابس أسطورية و بدأ الدخان فى التشتت ليبقى جسد أمراتين من أجمل النساء اللاتى رأوها يوما و أشدهن رقة و أنوثه... و لكن نظرات عيون المرأتين كانتا تفيض شرا و خبثا ....

أطلقت المرأتين ضحكتين تردد صداهما فى الغرفه ... و قالتا فى آن واحد ....

(من ذا الذى تجرأ و تجاسر و استدعانا من سباتنا .... من منكم تجرأ أيها الفانون ....نحن اللائى ليس لهن صاحب ولا جليس .... نحن جواهر النار و الكنز النفيس .... من منكم تطاول و استدعى ... بنات إبليس)...

ترى من هن بنات إبليس ؟؟ و ترى ماذا سيفعلن بمن أزعجوهم؟؟

انتظروا الجزء القادم و تابعوا الأحداث ....

استمتعوا بليلة مرعبه ....

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الرابع (العين الثالثة)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

فاطمه : أخرجيه إذا من جسد ابنتى و القى به بعيدا .. لا تدعي أحد منهم يعتقد اننا قتلناه ... ويحك يا خالد ماذا جنيت علينا و على نفسك ... اللهم سلم ... اللهم سلم ... اللهم سلم...

أفاقت جالا لتجد نفسها مسجاة على الأرض و فاطمة قد انحنت فوق رأسها فى حنان أمومي متدفق ..
جالا : ماذا حدث يا أماه ... و كيف أتيت إلى هنا ؟؟ هل فقدت الوعي أم ماذا؟؟
فاطمة : خيرا بإذن الله يا بنيتي ... لقد توعكتى فجأه و لكنك بخير الآن ..

قامت جالا بصعوبه بمساعدة فاطمة و استرخت على الفراش و خرجت لتحضر الصغيرة (منه) و عادت إليها تحمل طبقا من التمر و كوبا من الينسون (*)

فاطمة : خذى يا بنيتي كي تستردي عافيتك .
جالا : شكرا يا امى ... و الآن هل ستخبريني عن تلك القصة؟
فاطمة : نعم يا بنيتي سأروى عليكي القصة كاملة..
كانت جدتى رحمها الله معالجة بالقرآن و هؤلاء المعالجين يا بنيتي الذين يقومون بعلاج المس و السحر و الاستحواذ و غيرها لوجه الله تعالى ولا يتقاضون أجرا مقابل ذلك يكرمهم الله و يسخر لهم من الجن المسلم من يساعدونهم على ذلك العمل ... و غالبا ما يكلف أحد ملوك قبائل الجن فرد أو أكثر من قبيلته لخدمة ذلك المعالج و إذا عصا ذلك الخادم المعالج يشتكيه لملك القبيلة فيعاقبه عقابا شديدا ... و يورث المعالج خادمه لأحد أبنائه إذا استمر الإبن فى علاج الناس بغير أجر ....
و هكذا ورثت أمى من جدتى القدرة على العلاج كما ورثت خدمها ... و تعلمت من أمى كما تعلمت هى من جدتى و كنت دوما أرافقها فى جلسات العلاج و كنت أعرف خدمها فردا فردا ....و حين وافى أمى الموت أورثتني من الخدم أربعين خادما من مختلف أصناف الجن ... و اشتهرت بقدرتي الفائقه على العلاج بفضل الله تعالى ... و المعالجون يا بنيتي درجات و رتب و كلما تخطيتي مرحلة ما زادت رتبتك و زادت قدرتك ... حتى من الله علي بنور من لدنه فاستطعت فتح عيني الثالثة و التى كانت تساعدني فى رؤية عالم الجن سواء خدمي أو من تلبسوا و آذوا من كنت أعالجهم ... و كنى لم أستطع احتمال ما كنت أراه حولى فى كل مكان و كنت أسمع صراخهم و أصواتهم و أراهم فى البيوت و الطرقات حتى كاد الناس يتهمونني بالجنون ... قابلت أبا خالد و تقدم لخطبتى و تزوجنا ولم يمنعنى من الاستمرار فى العلاج ... بل خصص لى الدور الأرضى لكي أؤدى فيه جلسات العلاج للنساء اللاتى يأتينني لعلاجهن ... حتى واجهتنى حالة كانت تلتبسها قبيلة كاملة من الجن و كان عددهم يربو عن الألف و قد ذاقت أسرتها الأمرين لعلاجها و لم يتمكن أى معالج من ذلك ... بدأت معها جلسات العلاج و كنت أصاب بإرهاق شديد جراء جلساتي معها حتى أني فقدت الوعى أكثر من مره... فأمرنى زوجى بأن تكون تلك هى آخر حاله أتولى علاجها ... وافقت طاعة لزوجي و أخبرت خدمي بأنى سأعفيهم من خدمتى فحذرونى من انتقام بعض الجن الأشرار من أسرتى فى حالة انى لم أورثهم مهنتى و خدمى و نصحونى بعقد اتفاق مع أحد قبائل الجن المسلم القوية لحمايتي و الحامى هو الله أولا و أخيرا ....و لكنى أخبرت زوجى فأذن لى بذلك ... وفقنى الله فى أن تمكنت من علاج تلك الفتاة بعد ستة أشهر من الجلسات المتكررة و ذلك بأن اقنعت القبيلة التى تسكن جسدها بالدخول فى الاسلام و وجدت أنها فرصة لعقد ذلك الاتفاق معهم ... تحدثت إلى ملكهم و عقدنا عهدا كانت شروطه كالتالى :

- **أن يتولي و قبيلته حماية أسرتى و نسلى بعدى من أذى أى جنى إلا إذا كان من قبيلة بينها و بينهم معاهدة .**
- **أن أخصص لهم مكانا فى البيت ليسكنوه .**
- **أن أزوج ابنة الملك الصغرى بزوجي فيصبح صهرا لهم ضمانا ألا يطردهم زوجى من البيت فى أى وقت .**

و بالفعل تزوج زوجي من ابنة الملك و اطلقنا عليها اسم خديجة بديلا عن اسمها قبل أن تدخل الإسلام وصرت أنا وهى أصدقاء مقربين و أنجبت خالد و مرت الأيام فى هدوء و سكينة و قام والد خديجة بحمايتي هو و جنوده من كل من أراد بي أو بأسرتى سوءا من عالم الجن.

و فى أحد الأيام تقدم زميل لزوجي فى العمل يدعى مجدى ليتزوج أخت زوجي ... و لكن زوجي رفض لعدم ثقته فى أخلاق هذا الرجل ... فاستعان مجدي بساحر مغربي مقيم بمصر يدعى عدنان لكي يقوم ببعض أعمال السحر ليجبر زوجي و أخته على الموافقه على هذا الزواج ...كان هذا الساحر يستخدم الجن السفلى فى أعمال السحر و الإيذاء ... فلما أرادوا إيذاء زوجي للتأثير عليه بالسحر و الجن السفلى تصدى لهم ملك القبيلة طبقا للعهد الذي بيني و بينه و قام بحماية زوجي منهم ... و لكن أخته لم تكن ضمن العهد ... و فى تلك الأثناء عرض عدنان على زوجي أن يقوم بالتنقيب عن كنوز فرعونية فى مقبرة أسفل البيت و أثبت له قدراته بأن قام برفع السحر عن أخته و لكن خديجه طلبت منه رفض ذلك بشدة و ذلك دون أن تخبر عن سبب الرفض لعدم قدرتها على الإفصاح عنه إلا أن ذلك سيفتح أبوابا للهلاك لنا و لأسرنا و لقبيلتها ... فاستجبنا لرغبتها و من ذلك اليوم الدور الأرضى مغلق لا يفتحه أحد ... و بعد وفاة زوجي عاد عدنان و مجدي و التقوا بخالد و منذ لقائهم به و البيت قد امتليء بالجان كان منهم من رأيتيه فى خزانة ملابسك .... يا بنيتي إنى أرى أن تأخذى الصغيرة و تعودى إلى منزل والدك ... لقد حضرتي كي تكوني إلى جوارى أنا و زوجك بعد وفاة والده و لكن الظروف تستدعي عدم وجودكم ... و لكن إياكم أن تخلعوا تلك القلادات ....
جالا : كما ترين يا أمي سوف أذهب أنا و منه إلى بيت والدي عند الصباح إن شاء الله ....

(من ذا الذى تجرأ و تجاسر و استدعانا من سباتنا .... من منكم تجرأ أيها الفانون ....نحن اللائى ليس لهن صاحب ولا جليس .... نحن جواهر النار و الكنز النفيس .... من منكم تطاول و استدعى ... بنات إبليس)...

كان الخوف قد تملك من الجميع خاصة خالد ... وهم ينظرون إلى المرأتين اللتان ظهرا امامهم من بين الدخان ... كما أمتلكتهم الدهشه من جمالهم الأخاذ و فتنتهم الطاغية ... أستجمع عدنان أعصابه و قام واقفا و هو يقول ...

عدنان : أنا الساحر عدنان .... معاهد الشياطين و الجان ... أنا قارئ العزيمة وصاحب الدعوة ...
الجنية : و ماذا تريد أيها الساحر ؟؟
عدنان : أطلب العهد و الأمان ... من سيداتى ملكات الجان ...
الجنيه : أسجد لنا أيها الساحر ...
فسجد عدنان لهم من فوره دون تردد أو تفكير... و علت ضحكات بنات إبليس عالية ...
الجنية : أى عهد تريد من الملكات (والهة) و (برية) ... و أى قرابين تقدم لنا أيها الساحر ...
عدنان : و أى قرابين تليق ببنات إبليس ملكات الجان ؟؟ فما أمرتن به كان من عبدكم الذليل عدنان...
والهة : و ما العهد الذى تبغاه أيها الساحر ؟؟
عدنان : أن تخلوا بيننا و بين المقبرة و تفتحوا لنا الباب ... و كل ما تأمران به مجاب...
برية : سننظر في أمرك غدا فى المساء..
والهة : و ليكن قربان الغد دماء رضيع و عذراء..

و تكاثف الدخان مرة أخرى لتختفى بنات إبليس من الغرفة و يسود صمت مطبق ...
ترى هل سيفى الساحر بالقرابين أم يذهبوا ضحية لبنات إبليس ؟؟؟
انتظروني فى الجزء القادم ....

استمتعوا بليلة مرعبة ..

محمد الجوهرى

(التمر من المأكولات التى يكرهها الجن و الينسون مساعد على خروج الجن فى حالات الألتباس)

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الخامس (الجاثوم)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

عادت جالا و طفلتها إلى منزل والديها تنفيذا لرغبة فاطمة التى أصرت أن يغادرا الليله و لا ينتظرون حتى الصباح فاستدعت سائق والدها الذى حضر و اصطحبهما إلى بيت والديها و استقبلهم والديها استقبالا حارا خاصة الصغيرة (منه) ... صعدت جالا إلى غرفتها تاركة ابنتها تلعب مع والديها و ألقت بجسدها على الفراش و هى تشعر بالتعب و الارهاق ... لم تعد جالا تحتمل كل ما يحدث حولها ... ذلك الكم الهائل من المآسي التى عاشته شابة صغيرة ينوء لحمله الجبال ... استغرقت جالا فى النوم سريعا ... و لكن ...

انتبهت جالا من نومها عندما أحست بحركة ما فى غرفتها ... فتحت عينيها و حاولت أن تخترق بعينيها ظلام الغرفه ولكنها لم تستطع ... مدت جالا يدها بصعوبه و خوفه حتى تنير مصباح الأباجورة إلى جوار فراشها ... ولكنه لم يستجب لها ففطنت إلى أن هناك انقطاع فى التيار الكهربائى ... و لكن جهاز التكييف يعمل ... بعد قليل اعتادت عيناها الظلام و بدأت تميز الأشكال فى الغرفة على ضوء خافت جدا يصدر من فتحة فى منتصف الستائر التى تغطى باب الشرفة ... دارت بعيناها فى أنحاء الغرفة و لكن عيناها توقفت أمام ظل معتم على طرف فراشها ... يبدو

كشخص جالس القرفصاء على الفراش تحت أقدامها و يحملق بها و قد لمعت عيناه فى ذلك الظلام ... فى رد فعل تلقائى أرادت جالا أن تسحب أقدامها .... و لكنها لم تستطع ذلك ... شعرت و كأن قدميها قد أصبحوا بثقل جبلين ... لم تستجب أطرافها لأوامر عقلها ... و بدأت تشعر بالاختناق و ضيق النفس ... و شعرت بذلك الظل يتحرك فى هدوء مرعب ... صرخت بشدة ... و لكن صرخاتها لم تتجاوز حنجرتها ... تحرك الظل و مد ذراعان طويلان جدا ... فقد كان جالسا تحت قدمي جالا و أستند بكفيه على كتفى جالا و لم يتحرك جسده بعد ... كفاه كانوا بثلاثة أصابع ينتهي كل منهم بمخلب مدبب طرفه كالإبرة ... و تساءلت جالا كيف تستطيع رؤية كل تلك التفاصيل فى الظلام ... شعرت بتلك الإبر المخلبية تخترق كتفاها و تعبرها إلى الناحية الأخرى و تخترق الفراش و تثبت أكتافها به ... لكن بدون ألم على الإطلاق ... لم تعد لديها القدرة حتى على الصراخ .... تشعر بالشلل و الأختناق و ضربات قلبها تتسارع بطريقه مرعبه ... و تحرك المسخ ... اعتمد بيديه على كتفى جالا و رفع جسده الضئيل الرفيع ليهبط محافظا على جلسته على جسد جالا ... و يجثم على قفصها الصدرى فيزيد من حدة اختناقها ... فتحت فمها لتصرخ ببطء و ذعر و ألم ... لا يوجد صوت لصرخاتها .... إنه ... إنه يحدق فى عينيها مباشرة ...و يقترب من وجهها ... رويدا ... رويدا .... لا يوجد لوجهه ملامح ... ليس له فم على الأقل ليلتهمها ... هذا ما دار بذهن جالا و هى ترتعد رعبا من داخلها ... ماذا يريد إذا لماذا يقترب ..رائحته كريهه و عفنه ... يقله يجثم على صدرها و جالا تجاهد ليصل الهواء إلى رئتيها ... صدرها يعلو و يهبط فى عنف .... تشعر برووحها تنسحب من جسدها ... ستموت مختنقه ... غريزة البقاء تتحرك فى عروقها ... استطاعت تحريك أصابع قدميها بصعوبة بالغه ... الإحساس يعود إلى أطرافها تدريجيا و لكنها تختنق .... تختنق ... تختنق .... شهقت شهقه قويه أعقبتها بصرخة مدوية تردد صداها بعنف فى الغرفة .... الهواء يتسلل إلى رئتيها ... تستجمع قوتها لتنتفض ... المخالب المنغرزة فى أكتافها أصبحت تؤلمها بشدة ... ألم يسمع أحد فى المنزل صراخها .... صرخت مرة أخرى مستمدة كل ما اوتيت من قوة و انتفضت جالسة .... و ... و اختفى المسخ ... كأنما عاد إلى الظلام المحيط بها من كل اتجاه ..

ظلت جالا جالسة فى فراشها فى رعب و فزع و أنفاسها تتلاحق .... شعرت بالحياه تعود لجسدها مع أنفاسها السريعة المتلاحقة ... و قلبها ينبض بقوة كدقات طبول قبيلة من أحراش أفريقيا ... إنها تسمع صرخات آتية من بعيد كطقوس تلك القبائل ... ما هذا ؟؟ هناك من يحاول فتح باب الغرفة من الخارج و لكن الباب لا يستجيب ... أخيرا سمع والديها صراخها و جاءوا لإنقاذها ... تحركت جالا بصعوبة أنزلت قدميها المرتعدتين من على الفراش لتلمسا الأرض الباردة كالثلج .... تقف بصعوبه ... تشعر بدوار شديد ... و لكن بكل الإرادة فى داخلها تخطو جهة الباب ... لا زالت لا تستطيع الصراخ و الطرقات تعلو على الباب من الخارج ... خطوة واحده و تصل إلى باب الغرفة ... هيء لها انها تسير تلك الخطوات لمدة أشهر ... أمسكت بمقبض

الباب ... فتحت الباب و فتحت فمها لتهتف بأبيها و أمها الواقفان خلف الباب و لكن الحروف توقفت فجأه .... لا يوجد احد خلف الباب ... ما هذه الزمجرة ؟؟ و ما هذه الرائحة ؟؟ تتجه عيناها إلى الأسفل لترى وحشين فى حجم ضبعين بالغين ... و لكنها أكثر بدانه و عيونهما حمراء .... و أنيابهما تبرز من بين فكيهما لتسيل زبدا يدل على مدى الشراسه و الوحشيه ... رأتهما كأنهما يعدوان فى اتجاه غرفتها ... أغلقت الباب بعنف ... و سالت دموعها فى رعب و هى تتراجع إلى الخلف بخطوات مرتعدة حتى لامست فراشها .... و فجأه أمسكت يدين قويتين بساقيها من الأسفل و جذبتها بشدة إلى الخلف لتسقط على وجهها ... ها هي تسقط و تسقط ... لماذا لم تصطدم بالأرض ... إنها تهوي فى هوة سوداء عميقه ...حولها رمال ... تسمع ضحكات ..و صرخات ... سرعتها تتزايد ... ما هذا الذى حولها ... جسدها يلتف بسرعه ... توشك على الإصطدام ... هل هذا كابوس سوف تستيقظ الآن ... لم تستيقظ ... لامس جسمها أرضية رخوه لتستقر عليها نائمة على ظهرها ... ما هذا الذى يسقط عليها ؟؟؟ لماذا لا تستطيع الحراك ؟؟؟ إنه نفس المسخ مرة أخرى ... وقد سقط عليها بنفس جلسته ... و ها هى المخالب تخترق أكتافها مرة أخرى ... جثم فوقها مرة ثانية ... للآآآآآآآآآآآآآآآآآآآ....

و استيقظت جالا ... قامت معتدلة على فراشها فى ذعر شديد ... و سمعت آذان الفجر ... أخذت تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ... ثم انطلقت فى بكاء شديد ... و ما ان هدأ بكاءها حتى تناولت هاتفها الجوال لتتصل بفاطمة ... هي مستيقظة الآن بالتأكيد لصلاة الفجر ... تردد فى أذنها جرس الهاتف حتى أجابتها فاطمة على الطرف الآخر و تعجبت جالا لأن صوت فاطمة لم يكن يوحي أنها بالمنزل حيث يوجد تيار هواء شديد :

فاطمة : السلام عليكم.

جالا : وعليكم السلام يا أمي ..

فاطمة : جالا حبيبتى ... كيف حالك ؟ هل انتى بخير ؟؟ و الصغيرة منه هل هى بخير؟؟

جالا : خيرا يا أمي ... لا تقلقى ...نحن بخير ..

فاطمة : الحمد لله ... خيرا يا حبيبتى ....

جالا : أنا لست بخير يا أماه ...

فاطمة : ماذا حدث اخبريني؟؟

و قصت جالا عليها كابوسها المرعب ... و كيف كانت تشعر به كأنه حقيقه ...

فاطمة : عافاكي الله يا بنيتي ... إنه الجاثوم ... فبعد ما حدث لكي هنا فإن مسام جسدك مفتحه و متواصله مع العالم الآخر و سوف تشعرين لفترة بكل من حولك منهم حتى يعود جسدك إلى طبيعته مرة أخرى ... أما تلك الحيوانات فهي كلاب جهنم ... و صدقا لا أفهم كيف اجتمعت مع الجاثوم ... و تلك الهوة العميقه ...

جالا : و ماذا حدث لى عندك يا أماه عن ماذا تتحدثين ؟؟ و من هو ذلك الجاثوم ؟؟

فاطمة : لا شيء يا بنيتي ... ليس الآن ... فقط قومى لصلاة الفجر و استعيذى بالله و نامي على جانبك الأيمن و سأطمئن عليكي فى الصباح يا بنيتي... و احرصى ألا تخلعى القلادة يا بنيتي ..
جالا : كما تأمرين يا أماه ... مع السلامه ..

قامت جالا لتتوضأ و هى تشعر بدوار شديد ... توضات و صلت الفجر و قبل ان تعود إلى فراشها أرادت أن تذهب لتطمئن على ابنتها ... وقفت خلف باب الغرفة فى تردد قبل أن تفتحه و هى تتذكر تلك كلا جهنم التى تحدثت عنهم فاطمة ... و لكنها استجمعت شجاعتها و فتحت الباب فى حذر و نظرت فلم تجد شيئا فتجرات و خرجت لتذهب إلى غرفة ابنتها ... دخلت جالا الغرفة فى هدوء .... لتجد ابنتها نائمه ... فجلست إلى جواها على الفراش و قبلت رأسها ... و لكنها شعرت بنغزات شديده فى أكتافها فى نفس مكان مخالب الجاثوم ... فقامت إلى حمام غرفة ابنتها ... و نظرت إلى المرآه و هى تكشف كتفها لتجد ثلاث نقاط صغيرة من الدماء على ثلاثة ثقوب صغيرة عند كل كتف .... تجمدت جالا أمام ذلك المشهد ... أى أن ما حدث لها كان حقيقة أو أنه أقوى كابوس مر عليها طيلة حياتها ... و قبل أن تلتف منصرفة لفت نظرها على رف مرآة الحمام شيء لامع ... نظرت إليه فإذا هو بالقلادة التى كانت ترتديها ابنتها (منه) ...

بعدما غادرت جالا و ابنتها منزل فاطمة ... قامت فاطمة و ارتدت ملابس سوداء و خرجت من المنزل و أخذت طريقها إلى أطراف القرية حيث المقابر .... كان الطريق موحشا فى ظلام الليل يهاب ان يسير فيه أشجع الرجال ... و لكن يبدو من خطوات فاطمة الواثقه أنها تعرف طريقها جيدا ... دخلت فاطمة المقابر و حيت أهلها بتحية الإسلام و دعت لهم بخير ... و ظلت فى طريقها بين شواهد القبور يمنة و يسارا كما لو أنها تسير فى وضح النهار ...كانت تسير بقوة و حزم حتى أن بعض الكلاب الضالة التى اتخذت من المقابر مأوى لها كانت تنطلق هاربة و هى تعوي عند مرور فاطمة بالقرب منها ... قطعت فاطمة ما يزيد عن ثلث الساعه فى سيرها بين المقابر حتى كادت تصل إلى نهايتها ... و توقفت أمام حاجزا من الحجارة المرصوصه يدويا بارتفاع منخفض حول منطقة منبسطه قد خلت من شواهد القبور إلا من ثلاثة شواهد فى منتصف تلك المنطقه الخالية من المقابر ... حتى صوت صرصور الليل المزعج قد انقطع فى تلك البقعه ... نظرت فاطمة إلى لوحة سوداء معلقه على عامود خشبى قد رسم عليها يدويا جمجمه خط تحتها جملة (خطر ممنوع الدخول) ... تجاهلت فاطمة التحذير و عبرت الحاجز و انطلقت فى خطوات حثيثه نحو شواهد القبور ... و فى ثقة شديدة وقفت أمام الشاهد الأوسط و قد كتب عليه يدويا هذه الآيه.... (و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) ... أزاحت فاطمه حجرا من أمام الشاهد بصعوبه فبدا من تحته فتحه صغيره بحجم الحجر .... وقفت فاطمه و زفرت بقوه قبل ان يعلو صوتها و هى تقول ...

فاطمه : بهلول سليل الأبالسة ... أمرك باسم الله القوى المتين ان تجيب ...

انطلق من فتحة القبر تيار هواء ساخن برائحة عطنه كريهة .... ثم تردد صدى صوت عميق من داخل القبر يقول ...

بهلول : ما الذى جاء بك إلى هنا يا فاطمة ... و ماذا تريدين منى ؟؟؟
فاطمه : تأدب فى الحديث معى أيها العفريت ... أنسيت كيف تحدث سيدتك ... أم نسيت عذابى و بطشي بك ؟؟؟
بهلول : لم انسى يا فاطمة ... و كيف انسى أنك من حبستيني فى هذا القبر العفن منذ أكثر من ثلاثين عاما ... بعدما كنت ملك قبائل الجن الأزرق .... فى كل يوم و كل ساعه أتذكر ذلك و أحلم بالانتقام منك..
فاطمة : كفاك إذا أحلاما لا يكفى عمرك الطويل كى تنجزها ... و للمرة الثانية آمرك أن تتأدب معى فى الحديث و إلا مزقت أجنحتك و أحرقتك حيا ...
بهلول : ماذا تريدين منى يا فاطمة ؟؟ و ما الذى ذكرك بامرى بعد كل هذه السنوات؟؟
فاطمة : كنت أفكر فى التخفيف من سجنك هذا و لكن يبدو من أسلوبك فى الحديث أنك لم تتعلم التهذيب طوال تلك السنوات ... لذا ساعيد إغلاق القبر و أرحل من هنا ... لا سلام عليك ...
بهلول : لا لا لا ... انتظري يا فا... عفوا أقصد يا سيدتى .. أنا خادمك المهذب بهلول ... أأمريني فأطيعك و لكن أخرجيني من هنا ....
فاطمة : سأكلفك بمهمة و إن أنجزتها بطريقة صحيحة و لم يبد منك مخالفة لأوامرى فسوف أخرجك من سجنك هذا ... و لكنى أقسم أيها العفريت إذا بدا منك غدرا لأمزق أجنحتك و أكويها بنيران الغضب و سأسجنك فى زجاجة حقيرة و أدفنها فى هذا القبر حتى تقضى نحبك ذلا و كمدا ....
بهلول : أنا طوع أمرك يا سيدتى ... و لكن أخرجيني من هنا ...
فاطمة : باسم الله القدير ... فلتخرج يا بهلول لى خادما بطوع أمرى ...
خرجت عاصفه من الرمال من فتحة القبر ... و تردد صوت بهلول فى أذني فاطمه ....
بهلول : آآآآآآآآه .... أخيرا خرجت من ذلك القبر العفن ....
فرد الجنى بهلول جسده و ظهر حجمه و طوله الضخم و أخذ يحرك أجنحته فى الهواء سعيدا به ...
فاطمه : هناك ساحر سخر قبيلة من عبدة النار ... لديه عقد موقع بالدم يخص ابنى ... و سيلقى به إلى التهلكه ... أريد ذلك العقد و أريد حماية ولدى من عبدة الناؤ و من أفعال الساحر ... إنهم ينقبون عن مقبرة للفراعين تحت منزلي ... أريدك ان تخبرني عما يحدث معهم أولا بأول ....
بهلول : هل تريدين أن أفعل كل ذلك وحدى ؟؟؟

فاطمه : أستخدم قوتك و سطوتك على بنو جنسك و أجمع من أردت من تلك المقابر ليساعدك ..
بهلول : لن أستطيع استخدام سطوتى حتى تفكي سحرا قيدنى منذ عشرة أعوام...
فاطمة : و كيف ذلك؟؟
بهلول : منذ عدة أعوام و أنا فى محبسي هذا ... قام أحد السحرة السفليين باستدعائى ... و لكني لم أستطع الذهاب أليه بسبب أوامرك و ما كتبتيه على شاهد القبر هذا ... فقام الساحر بكتابة طلاسم السحر الأسود على عظمة فخذ جثة ساح آخر فى تلك المقبرة ... لتمنعنى من حمل سلاحى أو القتال أو تسخير الجنود ... و أحاط هذا القبر بهالة فلا أستطيع العثور عليه ... إن أحضرتي لى العظمة المقصوده فسأستطيع جمع الجنود و تنفيذ اوامرك...
فاطمة : فلتخبرني عن اسم الساحر حتى أجد لك العظمة و أفك السحر عنك ...
بهلول : اسمه عدنان ... يا سيدتى...
فاطمة : يا للحقير ... سأحضرها لك يا بهلول و ستواتيك الفرصة للانتقام فعدنان هو نفس الساحر الأخبرتك عنه ... عد و اختفى فى القبر فالفجر على وشك أن يؤذن له و سأستدعيك قريبا لمنحك العظمه و فك السحر عنك ...

هل ستسطيع فاطمة إيجاد السحر المطلوب ؟؟ و هل ستنبش قبر الساحر؟؟

تابعونى لتعرفوا المزيد ....

برجاء تسجيل متابعه للصفحه ليصلكم باقى الأحداث...

استمتعوا بليلة مرعبه ....

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء السادس (المؤامرة)
بقلم : محمد الجوهرى
==========
والهة : و ما العهد الذى تبغاه أيها الساحر ؟؟
عدنان : أن تخلوا بيننا و بين المقبرة و تفتحوا لنا الباب ... و كل ما تأمران به مجاب...
برية : سننظر في أمرك غدا فى المساء..
والهة : و ليكن قربان الغد دماء رضيع و عذراء..

و تكاثف الدخان مرة أخرى لتختفى بنات إبليس من الغرفة و يسود صمت مطبق ...
عدنان : أخبرنى يا أستاذ / خالد ... أى نصف سوف تتولى من طلبات الرصد؟؟؟
كانت عينا خالد معلقه بفضاء الغرفه فى المكان الذى تجسدت فيه بنات إبليس فى ذهول تام ... لم يسمع عدنان و هو يتحدث إليه حتى عندما ناداه مرة أخرى حتى اقترب منه عدنان و هز كتفه بقوه ليفيق من حالة الذهول التى أصابته ...
عدنان : أستاذ خالد .... خالد .... خالد....

خالد : نعم. ... ماذا ؟؟ ماذا تقول؟؟
عدنان : كنت أسألك عن أى نصف سوف تتحمل من طلبات الرصد طبقا لاتفاقنا بناء على طلبك ؟؟
خالد : أى نصف ؟؟ أى اتفاق ؟؟
عدنان : فلتفق يا خالد و لتعى ما تقوله ..
خالد : ماذا طلبن ؟؟ ماذا تريدان ؟؟
عدنان : طلبن أن تسيل دماء رضيع و عذراء ...و سئلتك أيهما ستحضر لنذبحه غدا و اتولى أنا الثاني؟؟
خالد : هل جننت ؟؟ أحضر ماذا ؟؟ و نذبح ماذا ؟؟ هل تظننى مجرما سفاحا ؟؟ و هل تظن أني سأسمح بجرائم قتل فى منزلى ؟؟ لقد جننت حتما ....
عدنان : يبدو أنك لا تستوعب الموقف الذى انت فيه يا خالد ... و لقد احتملت غرورك و غطرستك الذان ورثتهما عن أبيك ... فقد كان أحمق مثلك يتشدق بالمباديء و المثل العليا مثلك و فى النهاية مات فقيرا حقيرا .. و ترك ابنه الوحيد معدما لا يجد ما يكفي لإعالة زوجته و ابنته...

استشاط خالد غضبا و نفض الذعر و الذهول الذى يملأه و قفز باتجاه عدنان يريد البطش به و لكن كأن هناك حائطا زجاجيا يفصل بينه و بين عدنان اصطدم به خالد و سقط أرضا فى ألم ... أطلق عدنان ضحكة ساخرة و أشار بيداه الاثنان جهة خالد مثلما يفعل السحرة فوجد خالد نفسه يرتفع فى الهواء ليصطدم بقوه فى أحد أعمدة المنزل و يتندفع مرة أخرى و هو مازال معلقا فى الهواء ليصطدم بالعمود المقابل ثم يسقط أرضا و الدماء تسيل من وجهه ... و مرة ثانية يحرك عدنان يديه كأنما يقوم بخنق خالد ليشعر هذا الأخير بكفين يعتصران عنقه و تمنعان عنه التنفس و أخذ عدنان يضغط أكثر و قد فاض من عيناه الغضب و الحقد الدفين فى قلبه تجاه والد خالد حتى اندفع مجدى ناحيته ليمسك بذراعيه قائلا :
مجدى : أستحلفك بالله أن تتركه ...
تراجع عدنان فى ألم و عاد الهواء إلى رئتي خالد الذى بدأ يستنشق الهواء بسرعه كأنما يعوض ما فاته ... بينما نظر عدنان إلى مجدى نظرة غضب قائلا :
عدنان : هل جننت ألم أحذرك أن تنطق هذا الإسم أثناء عملى يا مجدى ؟؟ هل تريد أن تضيعنا و تحرق جنودي و تنزل علينا غضبهم؟؟؟
مجدى : عذرا ... عذرا ... خطأ لن يتكرر ... و لكن أتركه إنه شاب ارعن ... اعف عنه يا شيخ عدنان أرجوك ....
عدنان : إن طلبات الرصد أوامر غير قابلة للنقاش و إلا حل علينا غضبهم خاصة و أن الرصد اثنتين من بنات إبليس ... أى ملكتين من ملكات الجن و إن غضبت علينا إحداهن فسوف لن نعيش لنعرف كيف كانت نهايتنا ...كما أن العقد الذى وقعه بدماؤه ينص على الطاعه التامه و تحمله نصف طلبات الرصد و قد شهد العقد قبيلة

من الجن من عبدة النار و إن خالف عقده فسيطاردونه هو أسرته و يمحون أسمائهم من سجل الأحياء هم و كل من يعاونهم من إنس و من جان....
خالد : لقد حسبت أن الطلبات ستكون بخورا و بعض تلك الأشياء التى اعتدنا عليها و لكن ليس أن أذبح روحين بريئتين ...
عدنان : حسبت ؟؟؟ أتظن نفسك بطلا فى فيلم هزلي ؟؟ إن حياتنا جميعا على المحك ...
مجدى : تصرف يا شيخ ... تصرف وجد حلولا أنا أعلم علم اليقين أنك تملك حلولا ...
خالد : نعم تصرف أنت و لنعد إلى القسمة القديمة أنا لن أتدخل مرة أخرى و لن أحضر معكم الجلسة القادمة ...
عدنان : سأتصرف أنا هذه المره فأنا لا أستطيع الاعتماد على هذا العاجز و سنرجع للقسمة الأولى فى كل الأحوال ... لكن ستحضر الجلسات حتى آخر جلسة أيها الجبان الرعديد ... و ستشترك فى طلبات بنات إبليس و ستنفذ اوامرى حرفيا .... أتعى ما أقوله لك؟؟؟
خالد : بلى يا شيخ ... بلى ....
عدنان : فلننم الآن و فى الصباح سوف أخبركم بما سنفعله ...

و قبل أن تلتف منصرفة لفت نظرها على رف مرآة الحمام شيء لامع ... نظرت إليه فإذا هو بالقلادة التى كانت ترتديها ابنتها (منه) ... أدركت جالا ما حدث لقد أخذت المربيه (منه) لتأخذ حمامها الدافيء قبل النوم فأخلعتها القلاده و تركت الصغيرة بلا حماية ... اختطفت جالا القلادة و خرجت لغرفة ابنتها سريعا و لكن بمجرد خروجها تجمدت مرتعبه مما رأته عيناها .... لقد كانت ابنتها نائمه فى هدوء كما تركتها .... و لكنها كانت نائمة فى هواء الغرفة فوق الفراش بارتفاع يقارب المتر .... و فوقها فى سقف الغرفة دوامة سوداء كأنها بوابة مرور إلى العالم الآخر .... كتمت جالا صرختها بكف يدها خشية انت توقظ الطفله من نومها و هى معلقة بهذه الصورة ... بدأت جالا تستعيذ و جاولت جاهدة أن تتذكر كيف تقرأ آية الكرسى و لكن محاولاتها باءت بالفشل .... أخذت تقترب بهدوء من فراش ابنتها التى كانت تتحرك لأعلى باتجاه الدوامة السوداء التى كانت بدورها تدور فى هدوء شديد حول نفسها و حولها أدخنة بيضاء كأنها سحب تنجذب إلى داخل الدوامة .. شعرت جالا بتيار بسيط من الهواء فى اتجاه الدوامة التى طانت تزيد من سرعة دورانها رويدا رويدا ... جاذبة الأقمشة إلى عمقها ... بدأت جالا تشعر بزيادة قوة جذب الدوامه التى كانت تعمل كمنسة ضخمه تسحب الهواء من الغرفة ... بدأت الملاءه التى كانت تغطي جسد الطفله فى الانجذاب جهة الدوامة بينما جالا قطعت نصف الطريق إلى الفراش ... و فجأه زادت الدوامة من سرعتها و جذبت الملاءات إليها و زاد ارتفاع الصغيره إلى ما يقارب المترين أمام أعين جالا المليئة بالفزع و الخوف على ابنتها ...شعرت جالا بأنها بهذا البطء سوف لن تلحق بابنتها و فكرت ملسا و هى تقيس المسافة إلى

الفراش بعينيها و كذلك ارتفاع ابنتها عن الفراش ... و فى حركة مفاجئة و كأبطال الأولمبيات أخذت جالا خطوات واسعه سريعة أشبه بالركض ... و قفزت بقدمها اليمنى لتستقر على طرف الفراش .... ثم اعتمدت على تلك القدم لتقفز لأعلى فاتحة ذراعيها لتلتقط (منه) من الهواء قبل أن تغيب فى تلك الدوامة ... احتضنت جالا طفلتها و هى فى فضاء الغرفه لتعبر الفراش بقفزتها و تستقر على الجانب الآخر من الفراش جالسة على الأرض و طفلتها بين ذراعيها و هى تبكي فى انهيار و تحتضنها بقوة و قد دفنت وجهها فى صدر ابنتها و هي تنتحب بشدة ....احتضنتها ابنتها و لم تشعر جالا إلا و ابنتها تربت على رأسها و تمسح على شعرها فى حنان و قد اختفت الدوامة و عاد كل شيء إلى أصله ....

ظلت جالا جالسة على الأرض حاملة ابنتهافى مشاعر أمومه متدفقه ... انتبهت جالا إلى ملمس غريب لجسد ابنتها تحت يديها التى تلتف حول ظهر ابنتها فتراجعت بوجهها لتنظر إليها ... فتحت الصغيرة عينيها لتفاجيء جالا بنظرة من عيون سوداء ... سوداء تماما لا بياض للعين و لا حدقه فقط سواد ... دفعتها جالا بعيدا ... نظرت اليها الفتاه و على شفتيها ابتسامة ساخرة ....و نظرة شرسه ... وبدأ جلدها يتساقط عن وجهها ليظهر من تحته لون أسود كاحل السواد ...أخذت الفتاه تتلوى و هى لا ترفع عينيها من عيني جالا ... فتحت الطفله فمها و أخذت فتحة فمها تتسع و ظهر منه شعر كثيف أكتشفت جالا أنه يغطي رأس ما .. و بدأت الرأس تخرج من فم الصغيرة المتسع كأنما هى أفعى تتخلص من جلدها القديم بعدما نما تحته جلد جديد فى أول الشتاء ... و جالا تتمتم باسم ابنتها فى ذعر و لوعه ...خرج من فم الفتاة مخلوق أسود كثيف الشعر له عينان حمراوان ... بدون أطراف ... زحف الكائن فى اتجاه جالا تاركا جلد الصغيره كأنه رداء و خلعه و ألقاه فى إهمال ... أمسكت جالا بتمثال نحاسى طويل و هوت به على ذلك المخلوق .... أخذت تضربه بعنف و تمزقه و يتناثر الدم فى وجهها و على ملابسها و هى مغمضة العينين حتى شعرت بثبوت حركته ... فتحت عيناها فى رعب لترى ابنتها و قد غرقت فى الدماء و تحطم كل جزء فيها فى مشهد بشع .... ألقت جالا بالتمثال و انحنت على طفلتها التى فتحت عيناها فجأه و ظهرت ابتسامتها ... امسكتها جالا بقوه ... و لكن كأنما كانت سرابا اختفى داخل ملابس الطفله فلم تجد جالا إلا الملابس فى يدها ألقت بها بعيدا و هى تبكي و تصرخ فى ألم و تلطم خدودها فى نحيب يمزق القلوب (ابنتى ..... ابنتى .... حبيبتى الصغيرة ... أين أنتى ؟؟؟ ماذا فعلوا بكي ؟؟ أين أخذوكى من امك...)

و فجأه تناهى لسمع جالا صوت حركه خافتة أسفل فراش الطفلة .... فأمسكت بالتمثال مرة أخرى ... و توجهت فى غيظ تدفعها مشاعر أمومة كالبركان يتخبط فى أعماقها ...و رقدت إلى جوار الفراش لتنظر تحته و رفعت طرف الملاءه ... لتفاجيء بابنتها أسفل الفراش ترتعد و قد ضمت قدميها إلى صدرها و دفنت رأسها بينهما و هى تبكي بدون صوت إلا من نحيب خافت .... مدت جالا يدها و هى تهتف باسم ابنتها ولكن الصغيرة المرتعبه كانت منكمشه في نفسها فى ذعر ... و

استطاعت جالا بصعوبه أن تصل إلى طرف رداء ابنتها لتجذبه إليها بالطفلة التى مازالت تبكي و لم تغير وضعيتها ...و جالا تنظر إلى طرف الرداء و تجذبه ... فجأة وجدت يد تمسك بمعصمها بقوة نظرت إلى مصدرها فوجدتها يد الطفله بينما تنظر إليها نظرة مرعبه بوجهها الممزق و عيونها السوداء..و جذبت الطفلة يد امها وقامت بغرس أسنانها فى ذراع أمها لتصرخ أمها بقوة و ألم... و اختفت الطفلة .... فتح باب الغرفة عنوة و اقتحمته والدة جالا التى سمعت صرخة ابنتها جالا... فهرولت إليها و اختضنها الى جوار الفراش ...
جالا : ابنتى يا أماه ... لقد ضاعت (منه) ... أخذوها إلى عالمهم ...
والدة جالا : من يا بنيتي الذين أخذوها ...
جالا : الأشباح يا أمى ... أخذوا ابنتى ... اخذوها يا أمى ...
والدة جالا : إن منه باتت فى غرفتى منذ الأمس ... و لقد استيقظنا على صوت صراخك ... ها هى ابنتك أطمئنى يا بنيتى ...

و وجدت منه ابنتها واقفه على باب الغرفة تنظر اليها بخوف و الدموع تسيل على وجنتيها لما رأته من مشهد بكاء أمها ... فتحت جالا ذراعيها لابنتها ... التى اقتربت منها بقلق و جالا تدعوها لتأتى إليها ... و ما أن اقتربت الطفلة من أمها حتى نظرت اليها جالا و قد جحظت عيناها ...
جالا : لا ابتعدى عنى ... انتى لستى منه ... منه ابتلعها الجحيم ... ذهبت إليهم ... لقد أخذوها اليهم ... أنت خادعه .. انتى لستى ابنتى ... و قامت جالا لتحمل التمثال و تلوح به فى الهواء لتضرب يه رأس االبنتها الفزعه ... لولا أنه فى اللحظة الأخيرة استطاعت والدة جالا أن تمسك بابنتها لتحول بينها و بين قتل الصغيرة (منه) .... و جالا تصرخ و تبكي و تضحك ...
لقد فقدت المسكينة عقلها ...جنت من فرط خوفها على ابنتها ... حتى سقطت و قد أغشى عليها بلا حراك ....

فاطمة : يا للحقير ... سأحضرها لك يا بهلول و ستواتيك الفرصة للانتقام فعدنان هو نفس الساحر الأخبرتك عنه ... عد و اختفى فى القبر فالفجر على وشك أن يؤذن له و سأستدعيك قريبا لمنحك العظمه و فك السحر عنك ...

عاد بهلول إلى الحفرة بسرعه منفذا أوامر سيدته....بينما عادت فاطمه فى اتجاه المقابر لتعبر ذلك الحاجز و تسير فى اتجاه المسجد فى جناج المقابر الأيمن ... توقفت فاطمة خارج المسجد بعدة أمتار منتظرة أحدهم و قد تعلقت عيناها باب المسجد بطريقة توحى أنها تنتظر أحدهم ليخرج منه ... ولم يطل انتظارها فقد فرغ المصلون من صلاة الفجر ... وبدأوا يخرجون فى همة من الباب ليأخذ كل منهم طريقه ... حتى خرج رجل فى العقد الرابع من عمره من باب المسجد ليغلقه خلفه

فى احكام ... و فجأه سمع الرجل صوتا أنثويا صادرا من خلفه أجفله للحظه قبل ان يلتفت إلى مصدر الصوت...
فاطمة : كيف حالك يا جمال ...
جمال : الحمد لله ... كيف أستطيع خدمتك؟؟
فاطمة : ألم تعرفنى يا جمال هل نسيتنى ؟؟
تمعن جمال فى وجه السائلة للحظات قبل ان تتهلل أساريره قائلا..
جمال : الشيخه فاطمه ... كيف حالك ؟؟ و ماذا تفعلين هنا يا سيدتي فى هذا الوقت.
فاطمة : جئت أطلب منك خدمه لا يؤديها غيرك يا جمال.
جمال : أنا تحت امرك يا شيخه فاطمه ... فجميلك على رأسي لم و لن أنساه ما حييت..
فاطمة : بارك الله لي فيك يا جمال ... أنا لم أفعل سوى واجبو ذلك منذ سنوات طويله..
جمال : يا شيخه فاطمه لقد أنقذتى زوجتى فى بداية زواجنا من ذلك الشر الذى كان سيضيعها إلى الأبد ... أأمريني يا شيختنا بما أستطيع خدمتك...
فاطمة : جمال إنى فى موقف لا أحسد عليه ... و ما سأطلبه منك يتوقف على تنفيذه حياتى و حياة ولدى و أسرته ...
جمال : أفديكي برقبتى يا شيخه فاطمه ... أخبريني بما تحتاجين...
فاطمه : أعرف أن ما سأطلبه منك هو مخالف للقانون .. و لكنى مضطره بالفعل ... هناك ساحر مدفون فى هذه المقابر... على عظمة فخذه طلاسم و سحر أسود و أنا أحتاج إلى عظمة الفخذ تلك ... هل ستساعدنى يا جمال ؟؟
جمال : هناك ثلاثة سحرة فى هذه المقابر ... و قبورهم نجسة و ملعونه .... فأي منهم تريدين؟؟
فاطمة : أنا لست أدرى أيهم يا جمال ...
جمال : إذن فلتأتيني بعد صلاة العشاء ... و لننبش ثلاثتهم يا شيختنا ... و الله يعيننا عليهم ...
فاطمة : بارك الله فيك يا جمال ... لأن أنسى لك صنيعك ما حييت ...

و رن جرس هاتف فاطمة لتتلقى مكالمة جالا التى قصت فيها عليها قصة الجاثوم و هى فى طريقها إلى المنزل ... ما ان دخلت فاطمة إلى منزلها حتى وجدت خديجة فى انتظارها ...

خديجة : لماذا كل هذا التأخير ؟؟
فاطمة : كان لابد لي من التصرف يا خديجة فلا أنوى ترك خالد للهلاك ... ما آخر الأخبار ؟؟
خديجة : لقد ظهر الرصد ...
فاطمه : و ما نوع الرصد الذى تجسد لهم ؟؟ ديك أم جمل أم ماذا؟؟

خديجة : يا ليته أحدهم يا فاطمه ..
فاطمة : ألهذه الدرجة !!؟؟ ماذا كان إذا ؟؟
خديجة : ملكتين من بنات إبليس ...
فاطمة : يا ويلي ..... من هن يا خديجة ... أيهن؟؟
خديجة : والهة و برية ..
فاطمة : إنها المرة الأولى التى أسمع فيها أسمائهن ..
خديجة : نعم يا فاطمة .... هن لدينا مجرد أسطورة فى عالم الجن و قصه نرويها للصغار لإخافتهم..
فاطمة : أسطورة ؟؟؟
خديجة : نعم ...
فاطمة : و ماذا تحكي عنهم تلك الأسطورة يا خديجة ... تحدثي لقد أثرتى قلقى ...
خديجة : إنها تحكي عن اثنتين من بنات إبليس ... قام أحد سحرة الفراعين بطقوس استدعائهما ليدبر مؤامرة على فرعون مصر ... فتمثلتا للفرعون بأجمل ما يكون دون أن يعلم انهن جنيتين من بنات إبليس .. ففتن بهما الفرعون و تزوج كلتاهما ... فأنجبت منه والهة فتاة و بعد عدة سنوات أنجبت منه برية طفل صغير ذكر .... و كان هدف الساحر أن يتولى المولود الحكم بعد أن تقوم الجنيتان بقتل الفرعون .... و لكن برية أعجبت بأحد كهنة فرعون و عشقته و حاولت إغاؤه ... فاكتشف الكاهن أمرها و فشى بسرهما إلى فرعون الذى ذبح الرضيع و الفتاة و فر الساحر ... و سجن الجنيتان فى مقبرة أعدها الفرعون لنفسه ... و أودع فيها جثث الرضيع و الفتاه المذبوحين ... أصاب الفرعون الندم لقتله أبناؤه ... فوضع لعنه على المقبرة و جعل بنات إبليس حارستين لأبنائهن .... بانتظار أن يستدعيهن أحد السحرة و يزوجهن من بشرى ليبعث أبناؤه أنصاف البشر مرة اخرى و يستولوا على العرش ...
فاطمه : أتقصدين أن عدنان ..... يا إلهى .... و ماذا حدث اليوم بعدما ظهرن لهن ؟؟
خديجة : قامتا بطلب قرابين أن تسيل دماء رضيع و عذراء على المقبرة و منحن لهم مهلة حتى مساء الغد...
فاطمة : مساء الغد ... لقد أحكم عدنان فخه هذه المره ...

ترى هل ستنجح فاطمة فى العثور على السحر بين المقابر ؟؟ أم سيضيع خالد فى عالم الجن؟؟؟
انتظرونى لنكتشف ذلك سويا فى الجزء القادم ....

استمتعوا بليلة مرعبة ....

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء السابع (مقابر السحرة)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

مرت ساعات النهار على الجميع ببطء ... الجميع فى انتظار مجيء الليل ... ذلك الظلام الذى يرخى سدوله على سائر الكائنات ... كأنه يلف الكون بعباءة سوداء .... ظلل تحيط بك فى كل مكان تتسائل عن مصدرها ... همسات الريح لأغصان الأشجار مطلقة ذلك الصوت المعتاد فى أفلام الرعب ... فى القرى الأمر يختلف عنه فى المدينة ... هدوء تام ... إلا من صوت هرة تقتنص عشاءها فتصارعها عليه هرة أخرى مطلقة تلك الصرخة المعتادة ... أما فى المقابر ليلا ... صدقونى فالأمر مختلف تماما ... (أنا على ثقه أن معظمكم لم يختبر تلك اللحظه ... أن تسير وحيدا وسط المقابر ليلا ... لا أنصحكم بتجربة ذلك الإحساس .... و لا خوض هذه التجربة من الأساس ... و لكن إن حدث ذلك ... فإياكم و التحدث إلى أحد ... و احذر و أنت تخطو بقدمك حتى لا تدوس ذلك الكـ !!! لا ليس الآن فهذه إحدى موافقى المرعبة التى سوف أقصها عليكم بعد الانتهاء من تلك الرواية) ...

كانت فاطمة تسير بين شواهد المقابر لتلتقى جمال دافن الموتى طبقا لاتفاقهما بالأمس ... و لكن هذه المرة شعرت فاطمة أن هناك عيونا تراقبها ... إن فاطمة لديه القدرة على الشعور بهم ... و الأخبار تتناقل بينهم بسرعة الريح ... إنهم يتهامسون حول ما ستفعله اليوم و قد تجمعوا للمشاهدة ... وقفت فاطمة على قرب من المسجد بانتظار جمال ... انهى جمال صلاة العشاء و أغلق المسجد و توجه جهة فاطمة بعد أن أطمئن لخلو المكان ...

جمال : السلام عليكم يا شيخة فاطمه ...
فاطمه : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا جمال...
جمال : هيا بنا فلنتوكل على الله .... إن عابد بانتظارنا و معه الأدوات ..
فاطمة : ولماذا أخبرت عابد و بماذا أخبرته ؟؟
جمال : لابد من وجوده للمساعدة فى نبش القبور يا شيختنا ... و لم أخبره بشيء سوا أن لدينا عمل الليلة و لم أخبره بالتفاصيل ....
فاطمة : على بركة الله ...
انطلق كلاهما حتى وصلا إلى القبر الأول و وجدا عابد منتظرا هناك حيث أخبره جمال ...
فاطمة : كيف حالك يا عابد ؟؟ أمازلت تبيع الجثث لطلبة الطب؟؟
انتفض عابد عند سماعه الصوت و السؤال ...
عابد : من ؟؟ الشيخه فاطمه .... لا يا سيدتى لقد أقلعت عن نبش القبور منذ ذلك اليوم المشئوم ... و لكن يبدو أنى سأعود إليه الليلة بفضلك ..
جمال : تأدب مع الشيخه يا عابد .... فلولاها لكنت الآن طعاما لهوام الأرض فى ذلك القبر ...
فاطمه : دعه يا جمال إنه لا يقصد الإساءة ...
عابد : بالفعل يا شيخه ... و انا لم أنسي فضل شيختنا علي يا جمال ... أخبريني يا شيختنا ما المطلوب و أنا سأنفذ بدون نقاش ...
جمال : نبحث عن سحر مودع فى أحد المدافن يا عابد .... و هو قبر من ثلاثة قبور هنا فى الجبانه...
عابد : أى قبر سنبدأ به إذا ؟؟
جمال : إنه .... إنه قبر (منصور الدجال) ....
التفت إليه عابد فى حده ...
عابد : ألم تجد سوى ذلك القبر يا جمال ؟؟؟؟ حتى الثعابين هربت من القبر حينما دفن به ...
فاطمة : هيا ليس لدينا وقت لذلك الجدال ...

و انطلق ثلاثتهما نحو القبر ... و بدأوا برفع الأحجار التى تغطي سلم النزول .. من المعتاد أنه عندما يفتح قبر مغلق تنطلق رائحة كريهة من جراء تحلل الجثث ... و

لكن عندما نزل ثلاثتهم إلى القبر و قد استخدموا مصابيح يدوية .... فاحت حولهم رائحة الشواء ولم يكونوا قد فتحوا غرفة الدفن بعد ... و لكن ذلك لم يكن هو ما ثبت أقدامهم إلى الأرض ... بل هو صوت الصراخ الذى تناهى إلى أسماعهم صادرا من خلف الأحجار التى تغلق فتحة غرفة الدفن ...
عابد : أمازلتم مصرين على فتح ذلك المدفن ؟؟
فاطمة : نعم و أسرع يا عابد ....
و رفع عابد معوله و بدأ فى إزالة الجبس المحيط بأحجار مدخل غرفة الدفن ...

وقف عدنان مرة أخرى أمام المبخره و بدأ فى تلاوة عزائمه ... و لكن هذه المرة كان قد خط على كف يده بعض الطلاسم واستدعى بنات إبليس اللتان حضرتا بنفس هيئة المره السابقة... و فى تلك المرة كن أكثر جمالا و فتنه ... و ما ان ظهرتا حتى خر عدنان لهن ساجدا ...

والهة : أيها الساحر ... لقد دعوتنا للحضور .... و لا أرى القرابين التى أمرتك بها .... ستحل عليكم غضبتنا ...
عدنان : مولاتي والهة ... مولاتي بريه ... أقسمت عليكم بملك سليمان .... و سحرة الإنس و الجان
... أن تعفو عن خادمكم المخلص الساحر عدنان ....
برية : و ماذ تريد أيها الساحر ؟؟
عدنان : لقد عجز صاحب العقد و مالك المكان عن الاتيان بالقربان ... فجئت أسئلكم العفو و التخفيف يا ملكات الجان ...
والهة : و ماذا تقدم بديلا عن القربان أيها الساحر ؟؟؟
عدنان : ما تأمر به أجمل عروستان من ملكات الجان ...
برية : مادام مالك المكان عجز عن الإتيان بالقربان ... فليكن هو نفسه القربان ...
عدنان : يا مولاتي ... لقد منحتينا الأمان ... فكيف تأمرى أن يكون هو القربان ؟؟
والهة : لم نأمر بأن تسيل دماؤه أيها الساحر ... بل أن يقدم نفسه زوجا لنا كقربان لعفونا و نمنحكم العهد و الأمان ... فإن أبى القربان فستحرقون جميعا بنار الجحيم ...
عدنان : نعم الرأى مولاتى ... و من يأبى أن يتزوج أجمل ملكات الجان ... و متى الزواج يا مولاتى؟؟
بريه : الليلة ... بعد انتصاف الليل أيها الساحر...

و تلاشت بنات إبليس مع الدخان .... و التفت عدنان إلى خالد و فى عينيه نظرة شماته ...
عدنان : مبارك عليك الزواج يا مالك المكان ...
خالد : هل جننت أتريدنى أن أتزوج من عفاريت؟؟؟

عدنان : لستن عفاريت أيها الجاهل ... إنهن ملكات من بنات إبليس
خالد : و نعم النسب ... كيف أتزوج أختين ... و كيف أتزوج من الجن؟؟
عدنان : كما فعل والدك من قبل أسأل والدتك إن كنت لا تعلم....
خالد : أتعيد الحديث عن أبى و أمى أيها ال...
و تذكر خالد كيف عاقبه عدنان المره السابقه فاستطرد فى لهجة أقل حدة...
خالد : ماذا تقول عن والدي؟
عدنان : والدك كان متزوجا من جنيه ابنة أحد ملوك قبيلة من قبائل الجن و بعلم والدتك و أطلقوا عليها اسم خديجة بعد أن أسلمت ...
خالد : أنا لا أصدق حرفا مما تقول ...
عدنان : لا شأن لى ... لقد أختاروك لتكون زوجا لهم ... فاختر ما بين الزواج أو أن تموت محترقا فى الجحيم ...
مجدى : يا ولدى ... لقد سمعتهم بأذنيك ... اليوم عرسك أو وفاتنا جميعا ...ما قولك يا ولدي؟؟

جلست الطفله منه تعبث بدمية صغيرة فى منزل جدتها و قد فصلت رأسها عن جسدها إلى جوار جدتها التى لم تنقطع عن البكاء منذ أن تم نقل جالا إلى إحدى المصحات النفسية و العصبية لتلقي العلاج بعدما أخذت تهذى بحديث عجيب عن أشباح و عفاريت و كلاب جهنم و كادت أن تضرب ابنتها بتمثال معدني .... و حضرت المربية الأفريقية لتأخذ الطفلة الصغيرة إلى فراشها فقد تأخر الوقت ...

المربيه : هيا يا منه فقد جاء وقت النوم ...
أجابتها منه دون أن ترفع عينيها و مازالت تعبث بالدمية ....
منه : أنا لا أريد النوم الآن ...
المربية : لا يجوز لك السهر أكثر من ذلك يا صغيرتي ... قومى معى لتأوى إلى فراشك ...
منه : لن أذهب معكي إلى أى مكان ... لقد قلت إنى لا أريد النوم الآن ...
المربيه : يا حبيبتى الوقت متأخر و يجب أن تأوى إلى فراشك ....
نظرت إليها منه بحده و غضب ... و تغير صوت الطفلة الصغيرة و خرج منها خشنا متحشرجا عميقا كما لو كان يأتى من أعماق بئر سحيقة ...
منه : لقد قلت إنى لن أذهب للنوم ... و لقد سمعتي ما قلته لكي..
و أنهت جملتها بزمجرة متوحشة لا يمكن أن تخرج من حنجرة طفلة صغيرة ...
تسمرت المربيه و والدة جالا فى مكانيهما و تبادلا نظرة رعب و فزع ...
الجدة : منه يا صغيرتى ... لماذا تتحدثين بذلك الصوت ؟؟
منه : أنا لست منه ... و لست صغيرتك ...
المربيه : و من أنتي إذا ؟؟؟
منه : أصمتا أنتما الإثنان لقد أثرتما غضبى ...

و صرخت بقوة .... فتحطم كل ما هو مصنوع من زجاج فى تلك الغرفه ... و انصرفت الطفلة مسرعة تاركة المربيه و الجدة غارقتان فى رعبهما .... الجده : يا ويلي ..... لقد صدقت جالا .... لقد أمتلأ المنزل بالشياطين ....

فتح عابد ثقبا بمقدار حجر فى مدخل غرفة الدفن لتفوح تلك الرائحة الكريهة الممتزجه برائحة اللحم المحترق ... ألقى جمال بضوء المصباح داخل الغرفة ... ليجدوا ذلك المشهد الذى لن ينسوه طيلة حياتهم .... لقد كان الميت معلقا من قدميه داخل غرفة الدفن و من تحته نارا عظيمة و إلى جواره وقف ظلا مرعبا يجلده بسوط من نار ... ويصرخ به قائلا (ذق عاقبة عملك (ولا يفلح الساحر حيث أتى) ....
فاطمة : أعوذ بالله .... أغلقه يا عابد ... أغلقه ...
أغلق عابد الفتحه و صعدوا خارج المدفن و أغلقوه مرة أخرى بالأحجار ... و وقفوا يلهثون و يتعوذون بالله ...
عابد : لمن القبر التالي ؟؟
جمال : إنه قبر ... (داغر السوداني) ..
عابد : لقد كنت متأكدا أن هذه الليلة لن تمر على خير ... هيا بنا..
توجه ثلاثتهم فى جهة قبر داغر ...وفتحوا المدفن و نزلوا إلى غرفة الدفن ... شعر ثلاثتهم بضيق فى أنفاسهم عند النزول الى ذلك المدفن ... بدأ عابد فى فتح غرفة الدفن ... فتحت الغرفة و دخل جمال و فاطمة إليها و قد أضاءوا مصابيحهم ... و ما أن أضاءت مصابيحهم موضع الجثة حتى علت وجوههم علامات الدهشة ... فقد كانت الجثة محاطه بعشرات الأفاعى التى لفت جسدها حول الجثة و رفعت رؤسها فى تحفز ...
جمال : أعوذ بالله العلى العظيم .... ما هذا يا شيختنا...
فاطمة : هذا جزاء الله للسحرة فى الدنيا و الآخرة ... أوليس القبر أول منازل الآخرة ..
جمال : و كيف سنكشف الجثة وسط تلك الأفاعى ؟؟
فاطمة : دع لى هذا الأمر ...
و بدأت فاطمه تتلو أدعية و آيات ... و فجأه شعروا بحركة فى أحد أركان الغرفة ... اطلق كلاهما ضوء مصباحه عليها ... فإذا بهم بهرة سوداء مقطوعة الأذن و عيناها تنير فى ظلام القبر ...
فاطمة : السلام على من اتبع الهدى ... اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ... أعوذ بالله من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ...
و هنا تحدثت الهرة ... صدر صوتها متقطعا و هى تقول
الهرة : ما الذى جاء بكم إلى هنا و ماذا تريدون ؟؟
فاطمة : نحن لسنا هنا لإيذاء أحد ... جئنا نبحث عن سحر مكتوب فى ذلك المدفن ...

الهرة : أرجعوا من حيث أتيتم فأنا مكلف بحراسة المكان و لن تنالوا منه شيئا ...
فاطمه : أبتعد حتى لا أؤذيك أو أحرقك ...
بدأت الأفاعى تصدر أجراسا من ذيولها و هى تحرك رؤسها استعدادا للأنقضاض على فاطمة عندما تحركت باتجاه الجثة ...
الهرة : إرجعى من حيث جئتي و إلا أطلقت عليكي تلك الأفاعى القاتلة ...
فاطمة : أمركم باسم الله العظيم و سلطانه القديم أن تتنحوا بسلطان الله العظيم و كتابه الكريم ... أمركم بالابتعاد ... (و ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) ...
بدأت الأفاعى تتأثر بكلمات فاطمة و ظهر عليها الارتباك ... حتى بدأت فاطمه بتلاوة آية الكرسى ...فولت الهرة هاربة من القبر و تفرقت الأفاعى فى أنحاء غرفة الدفن و لكنها ظلت على وضعها المستعد للأنقضاض ....
فاطمه : ساعدني يا جمال ...
و شرع كلاهما فى فتح الكفن ... و بدت لهما من تحته جثة متحللة بدأوا يخرجون عظامها ..
جمال : احترسى من أشواك اللسان يا شيختنا فلا علاج لها ...
و أخرج جمال سكينا من طيات ملابسه شق به الكفن ... و بدأ يخرج به عظمة الفخذ ... و لكن فجأه شعر جمال بيد تمسك بيديه بقوه شديدة .... لم تكن يدا بل كانت عظام يد ... فيبدو أن صاحب الجثة لم يكن راضيا عن العبث فى جثته المتحللة ... كانت القبضة قويه جدا حتى أن جمال أصدر آهة عالية .... و علا صوت الأفاعى و فحيحها عندما تحركت الجثة و أخذت الأفاعى تدور و تتحرك فى جنون فى أرجاء غرفة الدفن .....
أحاطت الأفاعى بفاطمة و جمال ... و وقفت الجثة على ساقيها ... و قد لوت ذراع جمال بقوه ...
فصرخت به فاطمه ...

فاطمة : لا تحسب أنك ستفزعنى بما تفعله فأنا أعرف أنك جنى لعين تحرك هذه الجثة الملعونه ...و أنا أمرك الآن بالتراجع و العودة من حيث أتيت ...
زامت الجثة فى غضب و أمسك بجمال مطوحا إياه إلى أحد أركان غرفة الدفن ... و واجهت الجثة فاطمه وتحركت فى اتجاهها فى بطء مرعب ...
فاطمه : (ما جئتم به السحر إن الله سيبطله .... سيبطله ..... سيبطله)
و أخذت تكرر الكلمة الأخيرة عدة مرات و فى كل مره كأنما كانت توجه لطمة إلى الجثة فيتراجع حينا و يسقط حينا و يعاود الوقوف مرة أخرى .... حتى سقط أخيرا تحت قدمي فاطمة ككومة من العظام المهترئه ... بحثت فاطمة عن عظمة الفخذ و أمسكتها بقطعه من القماش أحضرتها لهذا الغرض .... و بدأت تقرأ الطلاسم المكتوبة على العظمه ... و تقرأ آيات من القرآن ... ثم لفت العظمة فى قطعة القماش و نادت جمال ...

فاطمة : هيا يا جمال لقد وصلنا إلى ما نبتغى...
قام جمال و خرج كلاهما من غرفة الدفن و بدأ جمال و عابد سريعا فى إعادة إغلاقها ... و صعدوا إلى أعلى المدفن ...

فاطمه : شكرا لك يا جمال و أنت أيضا يا عابد ... لن أنسى صنيعكما هذا ما حييت ...

و غادرتهم فاطمة متوجههة إلى أطراف المقابر حيث ينتظرها الأمل الأخير فى انقاذ ولدها و أسرته ... حيث ينتظرها بهلول فى سجنه الذى أودعته فيه ....

كانت فاطمة تسابق الزمن كانت شبه تركض فى جهة القبر ... و أخيرا وصلت إلى اللافته التى تمنع الناس من الاقتراب من تلك القبور الثلاثه ... و وقفت أمام القبر الأوسط و نادت سجينها بهلول ...

ترى هل ستنقذ فاطمة خالد من الهلاك و أسرته من الضياع ...

انتظرونى فى الجزء القادم و الأخير من تلك الرواية لنعيش سويا لحظات الحقيقه...

استمتعوا بليلة مرعبة ...

محمد الجوهرى

حارسة المقبرة (رواية رعب و إثارة)
الجزء الثامن و الأخير (العبد الأسود)
بقلم : محمد الجوهرى
==========

هناك فى ذلك العالم الذى لا نراه .... إنهم يروننا من حيث لا نراهم ... ينظرون إلينا بعين الحقد و الحسد ... فقد فضلنا الله على كثير من مخلوقاته ... تلك الغيرة التى تملأ قلوبهم ... منذ خلق الله تعالى آدم بيديه و نفخ فيه من روحه .... بنى آدم ... تلك المخلوقات التى حظت بخلافة الله فى الأرض فأستأثروا بها و صار ما دونهم من خلق الله دخلاء ... و لكن هل نستحق حقا تلك المكانه أو بمعنى أدق هل مازلنا نستحقها ؟؟

لم يعد خالد يستطيع النطق أو حتى التفكير .... شيء فى داخله يصرخ لا يا خالد استيقظ من غفلتك ... و صوت يقول سوف تموت و تيتم ابنتك و ترمل زوجتك ... و صوت والده يصرخ داخله أهكذا علمتك يا ولدى ؟؟؟ و صوت يوسوس اقبل و بعد أن تأخذ المال تب إلى الله و ارجع كما كنت ... أصوات متناثرة تتكرر فى خبايا عقله تؤلمه تمزقه إربا ... لقد ضعت يا خالد ... لقد مات خالد المثالي الذي يخاف الله .... و لكن ماذا كنت لأفعل و زوجتى و ابنتى يضيعوا من حياتى بسبب المال ؟؟؟ ابنتى الحببة و جالا زهرة القلب و عشق العمر ... سأسترجعهم مهما كان الثمن ...

مجدى : يا ولدى ... لقد سمعتهم بأذنيك ... اليوم عرسك أو وفاتنا جميعا ...ما قولك يا ولدي؟؟
خالد : حسنا يا حاج مجدى ... سأفعل ما تشاؤون ...
مجدى : أحسنت .... أحسنت يا ولدي.. سيعودون يا ولدى بعد منتصف الليل ...
خالد : أما انت يا عدنان ... فلنا حساب طويل بعدما ننتهى من عملنا هنا ....

وقفت فاطمة أمام القبر الأوسط و نادت سجينها بهلول ...
(بهلول سليل الأبالسة ... أمرك باسم الله القوى المتين ان تجيب ...)
خرج تيار الهواء الساخن من الفتحة التى فتحنها فاطمة ... و خرج من خلفه بهلول مثيرا عاصفة من الرمال ...
بهلول : سيدتى فاطمة ... فى خدمتك و طوع أمرك ....
فاطمه : تذكر اتفاقنا يا بهلول ...
بهلول : أذكره يا سيدتى و لكن هل أحضرتى السحر المنقوش...
ألقت فاطمه بقطعة القماش إلى بهلول فطارت منها العظمه المنقوش عليها طلاسم السحر الذى يمنعه من القتال ... التقط بهلول العظمه فى خفه و هو يدور حول نفسه و ما أن أم دورته حتى تغير شكله و زيه إلى مقاتل رهيب الهيئه .... و تحولت العظمه فى يده إلى سيف نارى بتار ... فانحنى بهلول أمام فاطمه فى امتنان ....
بهلول : مولاتى فاطمه ... لكم اشتقت لسيفي و زيي هذا طوال سنين سجنى فى هذا القبر الكريه... مريني أوجه سيفى حيث شئتي...
فاطمة : سوف تحتاج جنودا لمساعدتك يا بهلول ...
بهلول : التفتى وراءك يا سيدتى .... و انظرى بعينك الثالثه ...
التفتت فاطمه فوجدت جيشا فتاكا قد اصطف خلفها .... جيشا من الجن الأزرق ...و قد حملوا سيوفهم و أسلحتهم استعدادا للحرب ... و ما أن رفع بهلول سيفه ايذانا مشيرا إلى جيشه و هو يصيح بهم ... حتى رفع الجيش بأكمله سلاحه و هو يهتف فى حماسه...
فاطمه : لقد كنت أعلم أنه لا يصلح غيرك لهذه المهمة يا بهلول ... و لكن قبل الحرب و القتال ... أريد ذلك العقد من الساحر عدنان ...

كان ملك قبيلة عبدة النار فى مجلسه حين دخل عليه قائد جنده و خلفه أربعة من جنوده ... كانوا يحملون جثة علجوم .... هب الملك واقفا و صرخ فى غضب ...
ملك عبدة النار : من ذا الذى فعل هذا بابن أخى علجوم ؟؟
قائد جيش النار : لقد عثرنا على جثته و قد أخفيت إلى جوار البيت يا سيدي...
فأحضرته للتو ... لكن من قتله جنى وليس بشريا رغم علامات الحروق فى جسده ... إلا أن من قتله كان جنيا ...
ملك عبدة النار : هل فعلت ذلك قبيلة الجن المسلم أصهار البشرى؟

قائد جيش النار : لست أجزم بذلك يا سيدي ... فإن البيت قد أنتلئت أركانه بكل أصناف الجن مذ بدأ الساحر عزائمه ... كما رأيت اثنتان من بنات إبليس العظيم ملك ملوك الجحيم و قد استدعاهما الساحر...
ملك عبدة النار : ويل لهم جميعا مني ... اجمع جيشك يا قائد الجيش فإن عبدة النار لا يتركون ثأرهم... أما انا فلى حديث مع ذلك الساحر ...
قائد جيش النار : لقد أعددته يا سيدي و بانتظار أوامرك ... ستفتح الليلة أبواب الجحيم ....

أوشك الليل أن ينتصف و قد بدأ عدنان و مساعدوه فى إعداد العدة لاستقبال بنات ابليس و فتح المقبرة .... بينما تعلقت عينا خالد بتلك الساعة العتيقة التى تلدغه عقاربها مع كل ثانية تمر بانتظار منتصف الليل ... فوجيء بنيران تشتعل فى منتصف الحجرة دون أن تحرق شيئا من الآثاث أو المفروشات و من قلب النار برز ملك قبيلة عبدة النار و الغضب يتراقص فى عينيه ...

ملك عبدة النار : أيها الساحر ... لقد قتل ابن أخي فى هذا البيت ...
عدنان : قتل !!! و كيف ذلك يا ملك النار ؟؟
ملك عبدة النار : نحن على عهد معك ... كيف يقتل رجالى هل خنت عهدنا أيها الساحر؟؟؟
عدنان : و كيف أخون عهدك و أنت هنا لحمايتي يا ملك النار ؟؟ ربما قتله أحد أفراد القبيلة التى تسكن هذا المكان ....

وسط ارتعاد الجميع و ذلك الرعب الذي سيطر عليهم ... لم يشعر أحد بذلك الثعبان الذي تسلل دون أن يشعر أحد حتى بلغ أمتعة عدنان و قد انشغل خدامه من الجن بتلك المشاجرة مع ملك عبدة النار ... و ما ان بلغ الثعبان تلك الأمتعه حتى تغيرت هيئته فى صمت تام و بدأ يبحث عن العقد فى أمتعة عدنان حتى وجده فوضعه بين فكيه ... و عاد إلى هيئة الثعبان مرة أخرى و تسلل عائدا من حيث جاء...

ملك عبدة النار : ألم يسمح لنا صاحب البيت بسكنى البيت .... و ختم بدمائه على العهد ...
و التفت جهة خالد الذى تسمر فى مكانه حينما واجهته تلك النظرات النارية ...
عدنان : لا شأن لك به فإنه قربان بنات إبليس ...

و دقت الساعة معلنة انتصاف تلك الليلة ... و تصاعد الدخان الأحمر من صينية الجعارين إيذانا بظهور بنات إبليس ملكات الجان و قد تهيأن لعرسهن و بدون فى أبهى زينة و جمال و فتنه ... و كالعادة خر عدنان ساجدا ... بينما انحنى ملك عبدة النار احتراما و تقديرا ....

والهة : قم أيها الساحر ..
عدنان : مولاتى والهة ... مولاتى برية ... لقد وفيت بعهدى إليكن ...
برية : و نحن نفى بعهدنا إليك أيها الساحر ... فلترسل رجالك فالطريق مفتوحا إلى بوابة المقبرة ..
أشار عدنان إلى مساعديه .... فتحركوا سريعا للنزول فى تلك الحفرة ... بينما التفتت الملكتان إلى زوجهما الجديد الذى كانت اسنانه تصطك ببعضها فزعا و رعبا ... و توجهتا إليه فى خطوات هادئة .. و فجأه فتح باب الاستراحة عنوه ... و اقتحمته فاطمة و قد بدا على وجهها علامات الغضب .. وما ان رآها عدنان حتى تمتم فى دهشة بالغة ...

عدنان : فاطمة !!! ما الذى جاء بك إلى هنا؟؟؟
فاطمة : جئت لأوقف تلك المهزلة التى تقوم بها يا عدنان... و أطردك من بيتي أنت و رجالك و من معك من عبدة النار

فى تلك اللحظات كان مساعدوا عدنان قد نزلوا الحفرة فوجدوا نفقا يوصلهم إلى باب المقبرة ....و ببعض المجهود استطاعوا فتح الباب و الدخول إلى المقبرة ليسحرهم بريق الذهب الذي يملأها ... وبدا أمامهم عدة توابيت مختلفة الحجم فتهللت أساريرهم لذلك الربح الوفير ... خطوا أولى خطواتهم داخل المقبرة ليجمعوا عينات من الكنوز ليسلموها إلى عدنان ... و بمجرد أن خطوا إلى داخل المقبرة حتى ارتجت جدرانها و تزلزلت الأرض تحت أقدامهم ... و فجأة فتح غطاء أكبر التوابيت حجما ... ليروا امام أعينهم مفاجأه غير متوقعه إطلاقا ....

عدنان : ليس من حقك ان تطردى أحد من هنا ... فابنك الحبيب قد منح عقدا بالدم لى و لقبيلة عبدة النار بحق سكنى هذا المنزل و أى تعد علينا سيكون جزاؤه رأس ابنك الحبيب...
فاطمة : لا وجود لهذا العقد إلا فى أحلامك أيها الساحر السفلي الحقير ...
توجه عدنان إلى أمتعته ليخرج العقد لكنه لم يجده ... بعثر أمتعته حتى يجد هذا العقد ولكن بلا فائدة..

ملك قبيلة عبدة النار : عقد أو دون عقد ... فلن أغادر هذا المكان ... أيها الجنود ... جيش عبدة النار...
فاطمة : أيها الساحر ... خذ رفاقك عبدة النار و غادر هذا المنزل فورا ... ولا تنسى اصطحاب تلك العاهرتين من بنات إبليس اللعين...

و هنا تحولت الرقه و الجمال اللذان تنتحلهما بنات إبليس و عادتا إلى شكلهم الحقيقي كجنيتين و هما تواجهان فاطمة ... التى هتفت بصوت مرتفع (إلآن يا بهلول)...
وسط هذا كله كان مجدى متسمرا أمام صينية الجعارين .... فأحس بحركة غريبة فحانت منه التفاته جهة الصينية ... فوجد الجعران الأسود يتحرك فيها جيئة و ذهابا ... فصاح فى فزع ...دون أن يسمعه أحد ...
مجدى : الجعران الأسود .... لقد تحرك ....

فتح غطاء أكبر التوابيت حجما ... ليروا امام أعينهم مفاجأه غير متوقعه إطلاقا .... فقد خرج من التابوت عبد أسود عملاق ضخم بيده سيف حاد بتار ... و لوح بسيفه بقوه فحصد رؤوس ثلاثتهم ... و التفت جهة بوابة المقبرة ...

كان المشهد يفوق الوصف ... بنات إبليس أظهرن وجههم الشيطاني و يهاجمون فاطمه ... جنود عبدة النار يقتحمون المنزل ...مجدى أصيب بأزمة قلبيه و سقط أرضا فاقد النطق ... فاطمة على الجانب الآخر من الحفرة ... يظهر بهلول و جنوده من تحت الأرض كأنما أنبثقت عنهم فيحيطون بفاطمه و خالد الذى كان مشدوها يرتعد فى جانب الغرفه و يهذى بكلمات غير مفهومة ... بنات إبليس يصنعون كرات من نار فى إيديهن و يلقون بها فى اتجاه فاطمة ... فيتلقاها بهلول على سيفه و يرسلها بعيدا ....
و فجأة يتصاعد تيار هواء بأدخنه كثيفه من الحفرة .... و يقفز منها العبد الأسود العملاق ... ترياه بنات إبليس فيفرق جسدهن رعبا ... فيشهر سيفه البتار الذى مازالت دماء رجال عدنان تسيل على حده و يضرب عنقيهما ... عدنان يبدأ فى تلاوة عزيمة غريبه فى حماس و غضب موجها نظره جهة العبد الأسود و بهلول ... قبيلة الجن المسلم أهل خديجه يظهرون فى الساحه و يشتركون فى القتال إلى جانب الجن الأزرق بقيادة بهلول ... ضد جيش عبدة النار .. لا يسألنى أحدكم كيف يتسع المنزل لكل هذه الجيوش ... كان كل شيء يبدو عجيبا لا يصدق ...العبد الأسود يخرج سوطا من وراء ظهره و يطوح به فى الهواء جهة عدنان فيلتف حوله .... ثم يجذب العبد الأسود العملاق سوطه فيرتد إليه حاملا عدنان معه ... فيجذبه من رأسه و يقفز فى الحفرة مرة أخرى مصطحبا معه عدنان ... و الحفرة تنهار عليهما معلنة نهاية صفحة من صفحات السحر الأسود ...و تخفي خلفها الطريق إلى المقبرة ...
و بدأت الحرب ... تساقط الجنود من الفريقين ... أو الفرق الثلاث بالأصح ... عبدة النار و الجن الأزرق و الجن المسلم ... اقتربت فاطمه من خالد الذي غرق فى هذيانه و دعته للخروج معها لكنه قد رأى فوق ما يحتمل عقله و أعصابه .... صفعته فاطمة صفعة قوية لينتبه لها و لكنه لم ينتبه إليها و ظل غارقا فى شروده و هذيانه ...

انتهت المعركة سريعا ... و ابيدت قبيلة عبدة النار عن أخرها ... و انحنى بهلول أمام فاطمه قائلا ..
بهلول : سيدتي فاطمه ... لقد وفيت بعهدى ... و نفذت أوامرك ...
فاطمه : سأطلق صراحك يا بهلول شريطة أن تعطيني عهد بعدم إيذاء احد من بنى البشر مرة أخرى ..
بهلول : أعاهدك يا سيدتي ...
فاطمه فاذهب يا بهلول .... لقد أطلقت صراحك ...

تم نقل خالد إلى المصحه النفسية التى بها جالا .... و التقيا مرة أخرى لتلقى العلاج سويا و الذى استغرق ما يربو عن الشهر .... قامت فاطمه و خديجة بطرد الجنى الذى احتل جسد الصغيرة (منه) ... بعد شفاء خالد افتتح مكتب استشارات مع زميلين له و كان والد جالا أول عميل يطرق بابه .... بمرور عدة سنوات أصبح المكتب الصغير من أكبر بيوت الخبره فى مصر و يقدم خدماته لأكبر الشركات ... عاش خالد و جالا حياة سعيدة و رزقا بطفلين آخرين ... اما فاطمة فقد عادت لنشاطها كمعالجه بالقرآن و ظلت خديجة و بهلول يساعدانها ... اما عدنان فلم يسمع عنه احد مرة أخرى ...
و أغلقت المقبرة إلى الأبد بعد أن خرج العبد الأسود الرصد الحقيقي الذى كلف بحمايتها ....

(إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى)

أرجو ان تكون الرواية قد نالت إعجابكم و إلى اللقاء فى روايات أخرى ...

أستمتعوا بليلة مرعبة ...

محمد الجوهرى
https://www.facebook.com/M.Y.Gohary/

صدر للكاتب رواية
#الآثام_القاتلة
و جاري نشرها الآن في معرض الشيخ زايد للكتاب 2020 ...
الحي الأول - شارع الروضة – بجوار كلية الهندسة – مدينة الشيخ زايد – 6 أكتوبر
دار بداية للنشر و التوزيع
جناح J8

تحياتي إليكم جميعا ...
#محمد_الجوهرى